

## تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية

د / عماد عادل صبحي سعد

ماجستير في العلوم البيئية

دكتوراه الفلسفة في العلوم البيئية

كلية الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث : ١ / ٢ / ٢٠٢٤ م

تاريخ قبول البحث : ١ / ٤ / ٢٠٢٤ م

البريد الالكتروني للباحث : [ea11@gmail.com](mailto:ea11@gmail.com)

DOI: JFTP-2403-1388

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية، حيث تم إعداد قائمة مقترحة تتكون من ثلاثة أبعاد رئيسة تمثلت في المسؤولية الشخصية البيئية، المشاركة البيئية، العدالة البيئية متضمنة (٤٥) مؤشراً فرعياً موزعة على هذه الأبعاد، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ لاستكشافها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وذلك باستخدام أداة تحليل أعدت لهذا الغرض، وبلغ عدد الكتب التي تم تحليل محتواها ثلاثة كتب؛ حيث تمثلت عينة التحليل في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، للصفوف الرابع والخامس والسادس بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م. وتمثلت فئات التحليل في قائمة أبعاد المواطنة البيئية، وتم اختيار (الفقرة) وحدة للتحليل، و(التكرارات) طريقة للعد والتسجيل. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية كان أقل من (٧٠٪) وهو المستوى المقبول المحدد في هذه الدراسة، وأن أكثر مناهج الدراسات الاجتماعية تضميناً لتلك الأبعاد والمؤشرات، هو منهج الصف السادس الابتدائي (الفصل الدراسي الأول)، حيث بلغ مستوى تضمين تلك الأبعاد فيه (٩٣،٣٩٪)، يليه منهج الصف الخامس الابتدائي بنسبة بلغت (٥١،٨٪)، يليه منهج الصف الرابع الابتدائي بنسبة بلغت (٤٨،٥٪)؛ مما استدعى تقديم بعض المقترحات لتضمين أبعاد المواطنة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وخلصت الدراسة إلى تقديم عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

**الكلمات المفتاحية:** تقويم المناهج - المواطنة البيئية - الدراسات الاجتماعية.

---

**ABSTRACT**

The purpose of this study is to evaluate the content of social studies curricula at the primary stage in view of environmental citizenship dimensions. A proposed list of three main dimensions, namely environmental personal responsibility, environmental participation, environmental justice, incorporating (45) a sub-indicator spread across these dimensions, and using the analytical descriptive approach using the content analysis method; To be explored in the primary social studies curriculum, using an analytical tool prepared for this purpose, and three books were analysed; The sample analysis was the books of social studies at the primary stage, for the fourth, fifth and sixth grades of the first semester of the school year 2023-2024. The categories of analysis were the list of dimensions of environmental citizenship, (para.) a module of analysis and (iterations) a method of counting and registration were selected. The study concluded that the level of inclusion of environmental citizenship dimensions and indicators in primary social studies curricula was below (70%) which is the acceptable level specified in this study, and that the most incorporated social study curriculum for those dimensions and indicators is the sixth grade primary curriculum (first semester), where the level of inclusion of those dimensions was reached (9,39%), followed by the fifth grade primary curriculum (5,18%), followed by the fourth grade primary curriculum (4,85%); Some proposals were therefore made to incorporate the dimensions of environmental citizenship into the primary social studies curriculum, and a number of recommendations and proposed research were concluded.

**KEYWORDS:** Curriculum Evaluation - Environmental Citizenship - Social Studies

## مقدمة

يُعد الاهتمام بالبيئة وقضاياها من الموضوعات الرئيسة والمهمة في المجالات التربوية، ويعكس ذلك زخم ما يُعقد من مؤتمرات وندوات، ومعاهدات واتفاقيات دولية تُعنى بالحفاظ على البيئة وما أشارت إليه بعض الدراسات أن المواطنة البيئية مسألة تربوية بالدرجة الأولى، تتشارك في تحقيقها جميع المؤسسات التربوية من خلال المناهج الدراسية تضميناً وتقويماً وتطويراً لكل ما هو جديد، فالعلاقة قوية بين المناهج الدراسية وبين المواطنة البيئية، إلا أنها أكثر ارتباطاً بمناهج الدراسات الاجتماعية، حيث يمثل إعداد المواطن المسئول بيئياً أحد الأهداف الرئيسة لمناهجها، فصلاح الإنسان جزءاً لا يتجزأ من صلاح البيئة والمحافظة عليها.

ويرى كلاً من اسماعيل (٢٠٢١)، قبيصي (٢٠٢٢)<sup>(١)</sup> أن المواطنة البيئية، تعد إحدى أشكال المواطنة العالمية، والتي اشتقت منها لتعطي مزيداً من التحديد والتخصيص الذي يميزها عن غيرها من أنواع المواطنة الأخرى، والتي تتضمن حقوق المواطن وواجباته تجاه بيئته، فالإنسان هو الذي يتسبب في مشكلات البيئة ويدمر مواردها، ومن ثم يكون الهدف الأكثر أهمية هو الاتجاه نحو تنشئة المواطنين على السلوكيات المسئولة، وبالتالي تزايد الاهتمام بالمواطنة البيئية من قبل صناع القرار والتربويين، فالمواطنة محط اهتمام لعلماء السياسة البيئية، وأصحاب النظريات البيئية.

وتهدف المواطنة البيئية إلى بناء جيل واع بالقضايا البيئية، ويؤمن بضرورة المحافظة عليها من الأخطار التي تهددها، والتي جاءت كنتيجة لفعل التدخل البشري في البيئة، وما نجم عن ذلك من ظهور الاختلالات البيئية المختلفة؛ مما لفت أنظار العالم أجمع لضرورة الاهتمام بالبيئة، وتحقيق أكبر مستويات الوعي بقضاياها والمحافظة عليها، كما أن الاهتمام بالبيئة أمر حيوي من منطلق العامل المشترك بين جميع الدول وفي شتى المجالات؛ مما يؤكد ضرورة تكاتف الجهود على كافة المستويات لتخفيف الآثار الضارة؛ لتنعم البشرية ببيئة أكثر أماناً، وحياة أكثر جودة، وتنمية أكثر استدامة. (أبو النور وزهرة، ٢٠٢٣)

وأشار المرشد (٢٠٠٩) إلى أن نشأة المواطنة البيئية مصدرها نابع من عدة مواثيق عالمية، خصوصاً قمة ميثاق الأرض، الذي أعد وثيقة جامعة للقيم والمبادئ المحققة لمستقبل مستدام، وهي الوثيقة التي حددت مسئوليات وحقوق كل شخص تجاه البيئة. وبهذا تستهدف المواطنة البيئية الحصول على معرفة أفضل للبيئة لاستخدام هذه المعارف لاتخاذها كأداة لتنشئة المواطن المسئول بيئياً، وتكوين

(١) استخدم الباحث نظام التوثيق الخاص بالجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ver.7.0)

المواطنة المبنية على وعي من خلال تربية مقصودة تشرف عليها الدولة، ويتم من خلالها تعريف المتعلم بالمواطنة البيئية وأبعادها بدءاً من احساسه بالمسؤولية تجاه البيئة، إلي المشاركة في الحد من الإضرار بها، وصولاً إلي العدالة البيئية بمفهومها الفعلي لإعطاء كل فرد ما يستحق والعمل على تحقيق العدل والمساواة بين جميع الأفراد في حقوقهم والتزاماتهم، كأن يكون للجميع الحق في بيئة نظيفة وسليمة والإستفادة من التوزيع العادل لمواردها على أن يلتزموا بحمايتها ومشاركتهم الفعلية في مختلف الشئون المتعلقة بصونها وتنميتها لأنهم يعيشون على أرض واحدة وهذا ما يولد إحساس المواطن بولائه لوطنه وبيئته وتفاعله الإيجابي كما يشكل دافعاً لديه لخدمة بيئته والسعي الدائم لحمايتها. (المالكي والعميري، ٢٠٢٣)

وإعمالاً بأهمية المواطنة البيئية، فقد عقدت العديد من المؤتمرات التي أشارت إلي ضرورة تضمين الجانب البيئي بالمناهج الدراسية، ليس فقط ولكن تقويم تلك المناهج؛ لتحقيق ما تصبو إليه العملية التعليمية من تطوير وتقويم وتضمين لكل ما هو جديد؛ حفاظاً علي الإنسان والبيئة. ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر الأول للبيئة الذي انعقد في "استكهولم" عام ١٩٧٢م والذي أكد على ضرورة وضع برنامج علمي للتربية البيئية في المؤسسات التعليمية، اهتماماً بالبيئة وقضاياها، وأشارت الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية أن المناهج الدراسية المعنية بالقضايا البيئية ومواضيع حماية البيئة والمحافظة عليها بإسم التربية البيئية، ومؤتمر الباحثين الدوليين الثاني في التعليم من أجل المواطنة البيئية؛ بهدف تعميق فهم القضايا البيئية والمواطنة البيئية. (European Network for Environmental Citizenship[ENEC], 2019)

ولقد امتد الاهتمام بتقويم المناهج وتطويرها على المستوى العربي؛ بهدف الإرتقاء بمستويات أداء النظام التربوي؛ ليوافق حاجات المجتمع الأردني والعالمي ومتطلباته المتجددة، ليسهم في التنمية الشاملة المستدامة، وسعيًا لتطوير النظام التربوي الأردني، أوصى مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في عمان يومي السبت والأحد ١-٢/٨/٢٠١٥م بضرورة تسليم المناهج الدراسية لعمليات النقد والمراجعة والتقويم المستمر؛ بهدف الاستمرار في تطويرها. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠١٥)

وعلاوة على ذلك قد شهدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني مرحلة فارقة من تاريخ التعليم في مصر، إذ بدأت في عملية تغيير للمناهج بدأت ملامحها في سبتمبر ٢٠١٨م عبر تغيير مناهج رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، ثم تغيير مناهج الصف الثاني الابتدائي عام ٢٠١٩م، ثم تم تغيير مناهج الصف الثالث الابتدائي ٢٠٢٠م ووفق خطة الوزارة سيستمر هذا التغيير تباعاً للصفوف الدراسية التالية حتى عام ٢٠٣٠م (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٨)، فعملية تقويم المناهج هامة في حد

ذاتها نظراً لطبيعة الحياة المتطورة، حيث أن تقويم المناهج الدراسية يجب أن يتم باستمرار في ضوء آراء الخبراء والنتائج البحثية وآراء المعلمين والمشرفين والأباء؛ لما لها دوراً هاماً في تطوير وتجويد المنهج، فالتقويم عملية منهجية منظمة محكومة بضوابط ومعايير علمية وتربوية فاعلة يتم في ضوءها الحكم على مدى فعالية المنهج الدراسي في مختلف العلوم والمراحل الدراسية، وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية أحد المناهج الدراسية في مختلف المراحل والصفوف؛ لبناء المواطن الصالح وغرس القيم وتنمية بعض المهارات التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع حيث ترتبط مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية كمرحلة مبكرة - على وجه الخصوص - ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بالتلميذ والبيئة والمجتمع وتتأثر بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية وهذا ما يجعلها دائمة الحاجة للتطوير نظراً لأن هذه العوامل دائمة التغيير. (عبد الرحيم وآخرون، ٢٠١٩)

وتؤكد عبد الفتاح (٢٠٠٣) أن مادة الدراسات الاجتماعية إحدى المواد الدراسية التي يمكن أن تسهم مساهمة فعالة في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة التي تشكل ميداناً هاماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم الأساسي؛ حيث نُظمت لتوطيد العلاقات بين الفرد والبيئة ككل ومن خلال تدريسها يكتسب المتعلم العديد من المعارف التي تمكنه من فهم المهارات المرتبطة بها ومن ثم فهم أفضل للحياة واستخدام تلك المهارات في مختلف مواقفها والاستعانة بها في مواجهة بعض المشكلات، لذلك فإن تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية يجب أن يتم في ضوء أبعاد ومعايير محددة ووضعتها في ضوء الاتجاهات التربوية والبيئية الحديثة في بناء المنهج وتنظيمه.

وفي ضوء ما سبق، يتبين أنه من الضروري الاهتمام بأبعاد المواطنة البيئية وتضمينها في المناهج الدراسية لا سيما منهج الدراسات الاجتماعية، بدءاً من المرحلة الابتدائية كمرحلة مبكرة للتنشئة إلى المرحلة الثانوية، باعتبار أن المنهج غايته تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم معرفياً وأدائياً ووجدانياً، كما يتضح أهمية إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية حتى تصبح ركيزة أساسية تعمل على بناء وتشكيل المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق تقويم المناهج الحالية للتعرف على مدى مواكبتها للتغيرات العالمية، حيث تعد عملية التقويم خطوة أساسية في سبيل تطوير وتحديث هذه المناهج، حتى تتمكن من إعداد المواطن الذي يكون على دراية بمشكلات البيئة، وقادر على المشاركة في حلها من خلال مجموعة من الإجراءات والسلوكيات النابعة من تعاملاته مع البيئة وفي البيئة.

## مشكلة البحث

على الرغم من أهمية المواطنة البيئية في إعداد المتعلمين للحفاظ على البيئة والتعامل الصحيح معها، والمشاركة في مختلف الأنشطة التي تهدف للتصدي للمشكلات البيئية، فإن الباحث لاحظ أن هناك فجوة بين أبعاد المواطنة البيئية التي يتعلمها التلاميذ في المرحلة الابتدائية والأبعاد التي يحتاجونها في ظل المشكلات البيئية التي ظهرت مؤخراً في مختلف المجالات، وأن الاهتمام لا يزال موجهاً إلى تحصيل المعارف والمعلومات التي لا تسهم في إعداد فرد قادر على المشاركة وتحمل المسؤولية البيئية بما يساهم في تحقيق العدالة البيئية في تلك المجالات، وذلك من خلال التوصل لحلول ناجحة يكون لها الأثر في الحد من التأثيرات الضارة بالبيئة.

وقد تم استطلاع آراء (١٢) اثنى عشر معلماً ممن يُدرسون الدراسات الاجتماعية في الصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية، حول مدي تضمين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بتلك الصفوف، وأشارت النتائج إلى أن ستة معلمين تنقصهم المعرفة بتلك الأبعاد، أما بقية المعلمين يرون أن تركيز المنهج منصب على التحصيل المعرفي لغرض الاختبارات الجزئية أكثر من تركيزه على الجوانب المهارية والوجدانية.

وانطلاقاً من أهمية تقويم المناهج الدراسية وأهمية تضمين المواطنة البيئية بهذه المناهج، فقد أعدت بعض الدراسات التي أكدت على:

- دراسات أشارت لأهمية تقويم المناهج الدراسية: ومنها دراسات (الحربي، ٢٠١٥) وهدفت إلى تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشكلات البيئة، و(حبيب، ٢٠١٥) وهدفت إلى تعرف جوانب القوة والضعف في منهج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين، وكذلك ما أشارت إليه عبد الرحيم وآخرون (٢٠١٩) وهدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة.

- دراسات أشارت لأهمية المواطنة البيئية: ومنها دراسات (Barrass, Blair, Garnham & Moscardini, 1986) وعبد الرسول ونجيب (٢٠١٤) وأشارت كلاهما إلى أهمية تضمين أبعاد المواطنة البيئية بالمناهج الدراسية؛ لتشكيل التربية البيئية الحديثة من خلال الاهتمام بالمتعلم والمشكلات البيئية المعاصرة التي تساهم في تنمية المواطنة والوعي البيئي، وكذلك دراسة (Dobson, 2007) ودراسة (Seyfang, 2006) وأشارت كلا الدراستين إلى أن كثير من دول العالم أدركت أهمية التثقيف حول المواطنة البيئية، إذ أصبحت جزء من المنهج الوطني

للمدارس في انجلترا لتشجيع المواطنة البيئية من خلال الإلتزام البيئي واحترام حقوق الآخرين، والتقليل من الآثار البيئية، أما دراسة (عبد العال، ٢٠١٧) فقد اتفقت مع المالكي والعميري (٢٠٢٣)، حيث أوصت الدراستين تقويم المناهج الدراسية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية، وأهمية مراعاة تضمين أبعاد المواطنة البيئية عند تخطيط المناهج الدراسية.

وباستقراء الدراسات السابقة، يتضح أن هناك فجوة في الدراسات التقويمية المتعلقة بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل المختلفة لا سيما بالمرحلة الابتدائية استناداً إلى أبعاد المواطنة البيئية التي أوصت بعض الدراسات بضرورة تقويم المناهج في ضوءها، حيث لم تتصدى أية دراسة سابقة - في حدود علم الباحث- إلى تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية؛ ومن ثم نبعت فكرة هذه الدراسة مما يعزز أهمية إجرائها؛ لتحديد مواطن القوة والضعف في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية كخطوة أولى لتطويرها وتحسينها.

ومن خلال ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في قصور تضمين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والذي ربما يرجع إلى عدم احتواء محتوى هذه المناهج على أبعاد المواطنة البيئية، وللتصدي لهذه المشكلة تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما أبعاد المواطنة البيئية التي يجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية؟

٢. ما مدي تضمين أبعاد المواطنة البيئية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي؟

٣. ما مدي تضمين أبعاد المواطنة البيئية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي؟

٤. ما مدي تضمين أبعاد المواطنة البيئية بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟

٥. هل يختلف تضمين أبعاد المواطنة البيئية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية باختلاف المنهج الدراسي؟

٦. ما مقترحات تضمين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية؟

## أهداف الدراسة

- إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها والواجب توافرها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية.
- تعرف مدى تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات المرتبطة بها بمحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

- تحديد جوانب القوة والضعف في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بالصفوف (الرابع والخامس والسادس) في ضوء أبعاد المواطنة البيئية.
- تقييم مقترحات لتضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

### أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة من ناحيتين أولاهما الأهمية النظرية من خلال:
  - معرفة مستوى المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
  - المساهمة في حل مشكلة الدراسة من خلال اكتشاف جوانب القوة والضعف، كنقطة انطلاق لتطوير تلك المناهج.
  - إضافة تعميمات حول إمكانية تضمين أبعاد المواطنة البيئية المتعددة بمناهج التعليم العام ومختلف المواد الدراسية.
  - تحديد دور المواطنة البيئية في الحفاظ على البيئة من خلال تقديم مقترحات لتضمينها في المناهج الدراسية.
  - أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخر. فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي.
- ومن ناحية الأهمية التطبيقية: فإن نتائج الدراسة يُرجى أن تفيد كلاً من:
  - مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية ومطوروها: حيث تمدهم هذه الدراسة بقائمة أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها والتي يجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، كما تمدهم بمقترحات لتضمين تلك الأبعاد مما يعد استجابةً للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية المحافظة على البيئة، ومن ثم تضمين المواطنة البيئية في المناهج التعليمية.
  - تلاميذ المرحلة الابتدائية: حيث أن تضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها بمناهج الدراسات الاجتماعية بتلك المرحلة، يتوقع أن يساهم في إعداد التلاميذ وتهيئتهم للتعامل الأمثل مع البيئة والحفاظ عليها من المخاطر.
  - الباحثين: تمثل الدراسة منطلقاً لدراسات جديدة لصفوف دراسية أخرى في مجال تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها، أو في ضوء متغيرات أخرى يمكن أن تكون ذات تأثير في حياة التلاميذ في هذا العصر.

## حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للصفوف الرابع والخامس والسادس، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، في ضوء بعض أبعاد المواطنة البيئية الواردة بالقائمة المقترحة.
- بعض أبعاد المواطنة البيئية التي تم التوصل إليها (المسئولية البيئية الشخصية- المشاركة البيئية- العدالة البيئية)، ويندرج تحتها ٤٥ مؤشراً فرعياً وذلك بناء على آراء المحكمين.
- المستوى المقبول لنسبة تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية هو (٧٠٪) وذلك بناء على آراء بعض المحكمين والدراسات السابقة.

## منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، متمثلاً في أسلوب تحليل المحتوى، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها، الواجب توافرها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، ثم تم استكشاف تلك الأبعاد ومؤشراتها في محتوى تلك المناهج باستخدام أداه تحليل أعدت لهذا الغرض.

## تحديد مصطلحات الدراسة

### ١. تقويم المنهج:

يُعرف تقويم المنهج بأنه: عملية إصدار الأحكام وفقاً لمعيار معتمد علي خاصية ما، ويتضمن التقويم أيضاً معنى التحسين أو التعديل الذي يعتمد علي الأحكام، والمعايير هي أسس الحكم من داخل الظاهرة ذاتها وليس من خارجها . (أبو سماحة، ١٩٩٣)

يُعرف تقويم المنهج إجرائياً بأنه: عملية جمع المعلومات والبيانات من خلال تحليل محتوى منهج محدد لمادة معينة (الدراسات الاجتماعية) في مرحلة تعليمية (المرحلة الابتدائية) محددة في ضوء أبعاد أو مؤشرات (أبعاد المواطنة البيئية) بعينها؛ بهدف تحديد نقاط القوة والضعف تمهيداً لتضمين تلك الأبعاد أو المؤشرات في هذه المناهج.

### ٢. المواطنة البيئية:

تُعرف المواطنة البيئية بوصفها أسلوباً للحياة تفرضه الواجبات البيئية التي تربط بين البشر، وما يتصل بحمايتها وحسن استخدام مواردها بطريقة مستدامة، فهي تعد بمثابة بناء معرفي ونفسي يتكون من مجموعة من السلوكيات والمعايير والقيم البيئية التي تكشف عن حجم المسئولية البيئية للأفراد في تعاملاتهم مع القضايا البيئية، وذلك من خلال إيجاد وازع ذاتي ينبع من داخلهم، ويدفعهم إلى

حماية البيئة وصيانتها واحترامها، ويتم ذلك على مستويات متعددة ومتدرجة، تبدأ من الأسرة والمؤسسات التعليمية، ويمتد ليشمل حماية صحة كوكب الأرض. (عبد الرسول ونجيب، ٢٠١٤)

وتُعرف المواطنة البيئية إجرائياً بأنها: استعدادات تلاميذ المرحلة الابتدائية للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها، ومعرفتهم بالحقوق والواجبات البيئية التي تجب عليهم من خلال مسئوليتهم الشخصية تجاه البيئة بما يساهم في تحقيق الحفاظ عليها والتعامل الأمثل مع مكوناتها.

## الخلفية النظرية والدراسات السابقة

### أولاً: المواطنة البيئية

#### ١. المواطنة البيئية: نشأتها، وماهيتها

تُعد المواطنة البيئية أحد أشكال المواطنة العالمية والتي اشتقت منها؛ لتُعطى مزيداً من التحديد والتخصيص وذلك حتى يسهل تمييزها عن جوانب أخرى من المواطنة، ويرى العلماء أن المواطنة بشكل عام تقوم على ثلاثة أبعاد، أولها القانوني، والذي يشير إلى الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية للأفراد ومدى حريتهم واستقلاليتهم وحقوقهم في التعبير، أما البعد الثاني فيتعلق بالجانب الإجرائي، حيث يحدد طبيعة مشاركة الفرد ومستوياته في صياغة القوانين وصناعة القرارات وذلك من خلال ديموقراطية ممثلة، وأخيراً يتحدد البعد الثالث حول الهوية ودرجة شعور الفرد بالانتماء للوطن، وترتبط المواطنة البيئية بشكل وثيق مع كل بعد من الأبعاد السابقة. (B. Orlove, et al., 2011)

لقد برزت فكرة المواطنة البيئية في النظرية السياسية بعد فشل السياسات الحكومية في إيقاف التدهور البيئي، وهي فكرة وضعت لأول مرة من طرف وزارة البيئة الكندية، وهي آخذة في الانتشار في جميع دول العالم، كما أن نشأة المواطنة البيئية مصدره أيضاً نابع من عدة موثائق عالمية خصوصاً قمة ميثاق الأرض الذي أعد وثيقة جامعة للقيم والمبادئ المحققة لمستقبل مستدام، وهي الوثيقة التي حددت مسئوليات وحقوق كل شخص اتجاه البيئة، وبهذا تستهدف المواطنة البيئية الحصول على معرفة أفضل للبيئة من أجل استخدام تلك المعلومات كأداة لاتخاذ إجراءات تنشئة مواطن مسئول عن البيئة بصورة فردية وجماعية على حد سواء من تطوير الحياة الاجتماعية ورفع قيمة العلاقة السياسية والاجتماعية بين الأفراد والجماعات؛ لجعل البيئة عامل أساسي في الحفاظ من أجل ضمان بقاء الإنسان. (Mac.Gregor & Szerszynski, 2003)

وأشارت عبد العال (٢٠١٧) أن مصطلح المواطنة البيئية ليس واسع الانتشار بالقدر الكاف لأنه لا يزال من المفاهيم الوليدة حيث ظهرت العديد من المفاهيم ذات العلاقة بالمواطنة والبيئة، ومنها المواطنة الخضراء والمواطنة الإيكولوجية والمواطنة البيئية والمواطنة المستدامة والمواطنة البيئية

المسئولة، ويرى الباحث أن هذه المصطلحات جميعها يصبو لتحقيق أهداف واحدة تتمثل في الحفاظ على البيئة مما يهددها من مخاطر سواء كانت ملوثات، أو إهدار واستنزاف موارد غير متجددة مثل الوقود الحفري، أو تعديل سلوك سلبي شأنه شأن كل فعل يسبب خلل للنظام البيئي من خلال إخراج مكون أو إدخال آخر مما يؤدي إلى الإضرار بصحة وسلامة البيئة وكذلك الإنسان باعتباره العنصر المؤثر عليها.

فالمواطنة البيئية من المفاهيم التي شغلت الاهتمام في محاولة للوصول إلى مرجعية رصينة يمكن الإعتماد عليها، لتحقيق هذا المفهوم ميدانياً في ظل تصاعد المخاطر والمشكلات البيئية التي أدت إلى حدوث تداعيات سلبية أثرت على سلامة النظم البيئية واستدامتها، فالجوهر في مفهوم المواطنة البيئية يكمن في العلاقة المتبادلة والوطيدة بينها وبين البيئة التي تعد الموطن الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به، فهذا المفهوم يحمل في طياته ضرورة حماية الأفراد والبيئة بعناصرها ومواردها وأنظمتها وصيانتها من التدهور وكل ما يمس سلامتها، من هنا كان من الضروري أن يحظ بمزيد من الدراسة والتعزيز باعتباره مفهوم ذو قيمة وبعد إجتماعي يجسد الانتماء البيئي المعزز بالمشاركة والعمل التطوعي الهادف إلى دعم وحماية البيئة والمحافظة عليها من جهة وتأمين الحقوق والإحتياجات البيئية للأجيال القادمة من جهة أخرى، بالإضافة إلى كونه يشكل جانباً هاماً من جوانب الإستدامة المبنية على السلوكيات والإتجاهات البيئية الإيجابية التي تعين على تحقيق السلام مع البيئة وتنمية الأخلاق والقيم البيئية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين المواطن وبيئته وتوعيته بحقوقه والتزاماته تجاهها وبأهمية إنتمائه لها وضرورة إحترام القوانين التي وضعت للتعامل معها والإحساس بمشكلاتها والمساهمة في حلها. (حامد وعرايبي، ٢٠٢١)

ومن المحاولات المبكرة لتعريف المواطنة البيئية، ما أشارت إليه وكالة البيئة الأوروبية والتي عرفت على أنها التزام ذاتي نحو تعلم المزيد حول البيئة واتخاذ الخطوات الجادة واللازمة لحمايتها، كذلك تتضمن حث الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التفكير بالحقوق والواجبات البيئية كمقيمين بكوكب الأرض، كذلك قامت الكمنظمة البيئية في بريطانيا بتعريفها على أنها عبارة عن التصرفات المسؤولة والإيجابية للأفراد اتجاه بيئتهم بطريقة تؤدي إلى منفعة المجتمع، وكذلك الاستدامة والعدالة البيئية.

(European Environment Agency [EEA], 2005)

وعرف بن داود (٢٠١٨) المواطنة البيئية بأنها: العلاقة بين كل فرد وبيئته المحيطة به سواء الطبيعية كالماء والهواء والأرض، أو البيئة المشيدة وما تسمى أيضاً بالوسط المعيشي أي ما كان للإنسان دخل فيه، وما تمنحه هذه العلاقة من حقوق بيئية كالحق في بيئة سليمة، والحق في التنمية

أو الحق في الموارد الطبيعية، في مقابل ذلك ما تفرضه من إلتزامات وواجبات بيئية، منها حماية البيئة من كل ما يهددها من تلوث واستنزاف للموارد والطاقات المتجددة وغير المتجددة. أوضح هذا التعريف أن المواطنة البيئية تنقسم إلى شقين أساسيين وهما الحقوق البيئية في مقابل الواجبات البيئية خاصة واجب الفرد في حماية البيئة.

أما عبد الله (٢٠١٠) فقد عرفها على أنها: مجموعة القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والإتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع مناهج الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية والتي يمكن أن تسهم في إيجاد وتأسيس قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع بإتجاه إقامة نظام عالمي أكثر عدلاً ومسؤولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية والحفاظ على سلامة كوكب الأرض وتأمين سبل العيش الكريم للجماعات البشرية وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية. كما عرفت على (٢٠١١) على أنها: مسؤولية الفرد الأخلاقية نحو البيئة ووضعة في إعتبارها الحفاظ على حقوق واحتياجات الأجيال القادمة من خلال المساهمة في تحقيق مجتمع عادل، والمشاركة في التحرك نحو تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات التي تعكس طبيعة المشكلات البيئية والعمل على حلها. ويرى الباحث أن كلا التعريفين تطرقا إلى مفهوم المواطنة البيئية بنوع من الشمول، حيث تضمننا أبعاد المواطنة البيئية المعنية بالدراسة والمتمثلة في المسؤولية الشخصية البيئية وتحقيق العدالة البيئية والمشاركة البيئية.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن المواطنة البيئية تهدف إلى تنمية وغرس القيم والمبادئ المثلى لدى أفراد المجتمع من أجل مساعدتهم في أن يكونوا أفراد صالحين ولديهم القدرة على المشاركة الفعالة في جميع قضايا البيئة ومشكلاتها، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوكيات البيئية الصحيحة من الضروريات لوجود الانسان على كوكب الارض، وتتجسد المواطنة البيئية في معرفتهم بمشكلات بيئاتهم وقدرتهم على المساهمة في اتخاذ القرار الإيجابي نحو البيئة من خلال إدراكهم حقوقهم وواجباتهم نحو البيئة التي يعيشون فيها من خلال الإنتماء والمساهمة الفعالة في التنمية المستدامة.

## ٢. أهداف المواطنة البيئية:

تهدف المواطنة البيئية بصفة عامة إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع، من خلال المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها، وبذلك يتطور مفهوم المواطنة، ويصبح له مدلول أشمل يتعدى كون الإنسان مواطناً داخل وطنه فقط، إلى كونه عضواً نشطاً وفاعلاً في

المجتمع ككل، بالتالي يصير مواطن صالح بيئياً، يحمل على عاتقه مسئولية أوسع نطاقاً نحو بيئته ككل، وبذلك يصبح مفهوم المواطنة البيئية والسلوك البيئي الصحيح ضرورة وجودية لبقاء الإنسان وليس مجرد رغبة أو شعار، له أن يختاره أو يرفضه. (أبو سريخ، ٢٠١٦)

وقد وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدول غرب آسيا

(UN Environment Programme [UNEP], 2004)

أهداف المواطنة البيئية فيما يلي:

- إكساب المواطنين المهارات والمعلومات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
- تحسين السلوك البيئي في الحياة العامة.
- السعي إلى تجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها والمطالبة بإثبات عدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في إتخاذ القرارات، ووضع الحلول المعنية بالشئون البيئية.
- وفي هذا الإطار أكد أبو بكر (٢٠١٦) والهاشمي (٢٠٢٠) مجموع من الأهداف الأخرى والمتمثلة في:
- إكساب الأفراد العادات السلوكية السليمة مثل النظافة والتعاون والانتماء وتحمل المسؤولية.
- تنمية الحس البيئي والمواطنة المسؤولة في مجال الحفاظ على البيئة.
- تنشئة الأفراد على حب البيئة، بغرس قيم النظافة وحماية الصحة لديهم، وحثهم على حب الطبيعة في محيط نقي وبيئة سليمة.
- الاستخدام الأمثل للموارد المائية ومنع تلوثها.
- تعزيز مبادئ العدالة البيئية بما يضمن التوزيع العادل للموارد الطبيعية.
- تنمية المسؤولية البيئية للمواطنين سواء المسؤولية الشخصية أو الاجتماعية.

وهذا ما أكدته الدراسة الحالية من خلال تبني المسؤولية الشخصية تجاه البيئة من أجل ضمان حصول الأفراد على حقوقهم البيئية والمحافظة على البيئة؛ للوصول إلى حياة أفضل من خلال المؤشرات المرتبطة بأبعاد المواطنة البيئية من غرس قيم النظافة في المدرسة وحث التلاميذ على الاستخدام الرشيد للمياه؛ باعتبارها عنصر حيوي يتأثر بالكثير من المشكلات المحلية والمتمثلة في إهدار المياه في الأنشطة المختلفة وفي مقدمتها الزراعة، أو المشكلات الإقليمية مثل انخفاض حصة مصر من مياه النيل.

### ٣. أبعاد ومكونات المواطنة البيئية:

تتمثل أبعاد ومكونات المواطنة البيئية في عناصر التربية البيئية التي تستهدف بناء وتنمية العناصر التالية: المعرفة البيئية، التنوير البيئي، الإدراك البيئي، الوعي البيئي والسلوك البيئي، تعد هذه الأبعاد هي المستهدفة لتنميتها وتعديلها وتغييرها لدى الأفراد، ومن خلالها يمكن بناء الأخلاق البيئية التي تدفع الفرد للتعامل السليم مع البيئة، إلى جانب كونها أبعاد مهمة تساعد على تكوين المسؤولية البيئية والتعامل مع البيئة بشكل جيد، وهي تعد مؤشرات مهمة تمثل الشروط الأساسية المحركة لسلوك الإنسان وأخلاقه البيئية.

وتتعدد أبعاد المواطنة البيئية، حيث حدد الحسيني (٢٠١١) ثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية، وهي (المسؤولية الشخصية البيئية/ العدالة البيئية (الحقوق - الواجبات)/ المشاركة البيئية) واتفق مع الوكالة الأوروبية للبيئة (EEA,2005) أن للمواطنة البيئية ثلاثة أبعاد، تشمل:

- المسؤولية الشخصية البيئية: تعرف المسؤولية الشخصية البيئية على أنها قدرة الفرد على اتخاذ القرار لتحمل مسؤولياته البيئية بما لديه من وعي واتجاه بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة لحمايتها، مما يهددها من أخطار لإستنزاف مواردها الطبيعية والمشاركة في صيانتها، بما يكفل استمرارها تحقيقاً للتنمية المستدامة، ويعتبر مفهوم المسؤولية البيئية من المفاهيم البيئية الجديدة غير الواسعة الإنتشار وقد عرفها البعض على أنها مسؤولية الفرد الذاتية نحو البيئة.(عبد الموجود وبيومي، ٢٠١٤) ونجد أن المواطنة البيئية تؤكد على المسؤولية الشخصية للأفراد والأفعال المرتبطة بها، وهي تتضمن المطالبة بإعادة تدوير واستهلاك أكثر بطاقة أقل، واستخدام أمثل للموارد البيئية وتؤكد على أن التوجه نحو المسؤولية البيئية يتطلب زيادة التغيير في السلوك الشخصي للأفراد كل يوم، فيمكن لكل فرد أن يقوم ببعض السلوكيات البسيطة التي تساهم في التوجه نحو تحقيق المسؤولية البيئية. (عبد العزيز ٢٠١٦)

■ المشاركة البيئية: أشار الحسيني (٢٠١١) إلى أن المشاركة البيئية هنا لا تعني فقط مشاركة الشخص بالحفاظ على البيئة التي يعيش بها وإنما تتعدى ذلك إلى مشاركة الأفراد المسؤولين والساسة في إتخاذ القرارات البيئية التي تساهم في تحقيق العدالة البيئية بين أفراد المجتمع الواحد، بحيث يكون كل من الأفراد والمسؤولين عن البيئة فريق عمل جماعي يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة التي تخدم الأطراف كافة بما فيها البيئة، لذا فإن المشاركة البيئية هي بعد من أبعاد المواطنة البيئية والتي تؤكد على مشاركة الجميع للعمل كأعضاء في جماعة أكثر من العمل الفردي الشخصي، وعلى المسؤولية الجماعية لأفعال الناس في المجتمع، ويمكن للمواطنين في المجتمع المحلي أن يشعروا بالمشكلة البيئية ولكن العمل على هذه المشكلة أو مواجهتها يتطلب عمل جماعي وليس عمل فردي، فعند تلوث نهر ما في دولة من الدول، فإن مواجهة هذه المشكلة تتطلب عملاً جماعياً ولا يكفي العمل الفردي لإنقاذ النهر من التلوث.

ويرى الباحث أن المشاركة البيئية تعد مدخل لبناء روح المواطنة البيئية وتجسيدها فهي حق بيئي يتيح للمواطن ومختلف الفواعل الأخرى المساهمة في إتخاذ القرارات وصياغة السياسات البيئية التي تخدم متطلبات حماية البيئة وتفعيلها، كما أن إتاحة فرص المشاركة تولد الشعور لدى المواطنين بأنهم يعيشون في بيئة واحدة وهم شركاء فيها، وهذا ما يحفزهم على تحمل مسئوليتهم نحوها ويدعم الجهود والمبادرات البيئية.

■ العدالة البيئية: إتفقت معظم الآراء على أن العدالة البيئية هي الحقوق التي ينبغي أن يحصل عليها كل فرد في بيئته، وينادي بحصول كل الجميع على حقوقهم البيئية من هواء نظيف، ومسكن صحي، وبيئة يمكن العيش فيها، فالعدالة البيئية تؤسس بوضوح على عدم وجود إمتيازات بيئية فيه، فمجتمعات الفقراء والمناطق العشوائية تعاني من عدم المساواة البيئية ويثقل كاهلها المخاطر البيئية، والعدالة البيئية كبعد من أبعاد المواطنة البيئية تزيد من معرفة المواطن بحقوقه البيئية التي ينبغي أن تضاف للحقوق التقليدية للمواطنة، كما يشير الباحثون في مجال العلوم البيئية وفي مقدمتهم (Alice Kaswan (2003)، Liam Down (1998) أن العدالة البيئية تشير إلى مجموعة من القيم والأعراف الثقافية والقوانين واللوائح والسلوكيات والقرارات التي تدعم المجتمعات المستدامة حيث يستطيع الأفراد التعامل بثقة في بيئتهم الآمنة، ومن ثم يتم دعم العدالة البيئية بالمدارس ووسائل الترفيه والمسكن الملائم والرعاية الصحية الملائمة واتخاذ القرارات الديمقراطية والتمكين الشخصي.

وينظر إلى العدالة البيئية على أنها وسيلة للإهتمام بالتبعات الاجتماعية للمشكلات البيئية، فضلاً عن وجود علاقة تأثير بين البيئة النظيفة والصحة العامة، والدولة مسئولة عن حماية الموارد الطبيعية بطريقة تستجيب لإحتياجات الأفراد الأكثر عرضة للضرر، وتمكين هؤلاء من الإستفادة بمنافع هذه الموارد الصحية والبيئية، كما تعبر العدالة البيئية عن حق الإنسان في بيئة سليمة بغض النظر عن عرقه أو جنسه عن طريق المساواة بين الجميع في وضع القرارات البيئية والإستفادة من الموارد والخدمات البيئية، ومكافحة أشكال الفقر والتهميش للوصول إلى الحد الأدنى من الموارد. (مهني، ٢٠١٧) ويشير (Alabaster and Hawthorne 1999) إلى أن المواطنة البيئية تتكون من مجموعة مكونات متداخلة وتؤثر على بعضها البعض، تشمل تلك المكونات:

- المعرفة البيئية: وهي عبارة عن معرفة الفرد بالطرق والاستراتيجيات والوسائل التي يمكن من خلالها اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة لحماية البيئة، من خلال كم المعلومات لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها والتي يكتسبها من المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام ويعتبر الباحث أن المعرفة البيئية لدى الفرد عبارة عن شرط أساسي من أجل خلق المواطن البيئي الفعال.
- الوعي البيئي: ويشير إلى مدى إدراك الفرد للنتائج والعواقب المترتبة على المشكلات البيئية وليس معرفتها فقط، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون لدى الفرد معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري ولكن غير مدرك لخطورتها والعواقب المترتبة عليها. ويرتبط الوعي البيئي بشكل وثيق بالاهتمام، حيث يرى المختصين أن الوعي البيئي يؤدي إلى الإهتمام البيئي.
- الإهتمام البيئي: ويشير إلى مقدار رد الفعل العاطفي للفرد تجاه الضرر الذي تتعرض له البيئة وما يترتب عليه من سلوكيات وإجراءات قد يقوم بها للحد من ذلك الضرر.
- الإلمام البيئي: ويعتبر أعلى من الوعي البيئي، حيث ينتج عن معرفة واسعة وفهم عميق للبيئة ومشكلاتها.
- السلوك البيئي المسئول: ويشير إلى سلوك الفرد تجاه البيئة ومشكلاتها والجهود التي يبذلها لحمايتها.

وقد وقع اختيار الباحث علي أبعاد المواطنة البيئية الثلاثة السابق الحديث عنها والمتمثلة في المسؤولية الشخصية البيئية والمشاركة البيئية والعدالة البيئية، نظراً لمناسبتها لمناهج وتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أنها تهدف إلى غرس القيم وهي من أهم الأولويات التي يحتاجها التلاميذ، خاصة في هذه المرحلة، حيث يرى الباحث أن المواطنة البيئية تنبع من شعور المواطن بالإنتماء لبيئته، نتيجة

إرتباطه بها، بحيث يكون الفرد مدركاً لحقوقه ومسئوليته المتعلقة بشئون محيطه البيئي، مما يعزز مسؤوليته نحو هذا المحيط، بالإضافة إلى المشاركة الفاعلة في حماية البيئة وصون مكوناتها ومواردها المتنوعة والإرتقاء بها نحو تحقيق التنمية المستدامة لضمان حياة آمنة وصحية تقوم علي تحقيق العدالة البيئية في التعامل الرشيد مع المحيط البيئي ومكوناته وموارده واستخدامها مع تحقيق العدالة الجيلية، ويتم ذلك من خلال ما يكتسبه المتعلم في المؤسسات التعليمية كشرط أساسي لتكوين المواطن البيئي.

#### ٤. معلم الدراسات الاجتماعية وتعزيز المواطنة البيئية:

المعلم هو حجر الزاوية في البرنامج التعليمي، وعنصر مهم من عناصر العملية التعليمية، ومكون رئيس لها، وعامل أساسي في إنجاحها، فهو يؤثر في سلوك تلاميذه، وتحصيلهم الدراسي بأقواله وأفعاله ومظهره ومعتقداته وتصرفاته التي ينقلها التلاميذ عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويقوم بدور رئيس في تربية النشء، فالمعلم يقدم لتلاميذه الجديد باستمرار بتواصله الجيد معهم.

تتعدد الأساليب والإجراءات التي يستخدمها المعلم في الموقف الصفّي عامة وفي تعزيز المواطنة البيئية خاصة، (الطويل، ٢٠٠٩) وتبرز مجموعة من الأساليب المناسبة لتعزيز قيم المواطنة لدى التلاميذ منها:

- تقديم المعلومات الجديدة، حول أبعاد المواطنة البيئية كالإهتمام بالبيئة والمحافظة عليها واحترامها.
- تعريف النشء بحقوقهم وواجباتهم تجاه البيئة؛ ليكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية الشخصية البيئية ومدركين لحقوقهم وواجباتهم؛ تحقيقاً للعدالة البيئية نحو استخدام موارد البيئة.
- تشجيع التلاميذ للاهتمام بالجانب البيئي للمدرسة بالمحافظة على البيئة من التلوث وإنشاء الحدائق في المدرسة.
- تنمية المشاركة البيئية في اتخاذ القرار لحل المشكلات البيئية من استنزاف الطاقة وزيادة المخلفات وإهدار المياه الصالحة للشرب من خلال السلوكيات السلبية نحو استخدام موارد البيئة.
- تحليل مبادئ وآليات التوازن البيئي، والإضطرابات التي تؤثر في الطموحات البيئية، ودراسة علاقات التداخل والتشابك التي تنشأ بين الإنسان وإستخدامه لبيئة، لتوجيه التربية نحو التنمية المستدامة التي تعالج الكفايات التربوية للأساس البيئي، وتعلم مهارات التربية البيئية ومشكلات

البيئة، والعمل على حلها لتكوين إطار مرجعي للقيم البيئية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم [الألكسو]، ٢٠٠٥)

- مناقشة الخطط ومشكلات الموضوع البيئي مع التلاميذ كلما أمكن ذلك، والتنظيم في مجموعات عمل مع مراعاة قدراتهم وإهتماماتهم، وتنظيم زيارات ميدانية أماكن قريبة من المدرسة، مع الإشارة إلى المصادر الطبيعية في البيئة وطرق صيانتها وحسن إستخدامها، وتوضيح أن جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية والتي تعتمد عليها، مع إبراز الوقائع التاريخية لسوء إستغلالها وما يترتب عليها من آثار بيئية واجتماعية، وتأكيد الصلة المستمرة في جميع المجهودات محلياً وقومياً وعالمياً. (قمر ومبروك، ٢٠٠٤)
- تعزيز الاهتمام بالبيئة والاتجاهات البيئية الإيجابية، والتعاون بين التلاميذ، بالحث على المشاركة في الأعمال التطوعية التي تسهم في تنمية الشعور بالواجب تجاه البيئة.

#### ٥. المدرسة وتنمية المواطنة البيئية:

تقوم المؤسسة التربوية بمختلف سلمها التعليمي بدورها الرئيس في تنشئة الفرد على المشاركة في إعمار بيئته التي ينتمي إليها، وتؤصل لديه الممارسات الصحيحة في التعامل معها؛ بهدف الحفاظ عليها لتبقى نظيفة، ومن ثم تصبح لديه قناعة تامة بأنه مؤثر وله دور فاعل في تقديم الدعم اللازم لحمايتها؛ لذا يتابع عن كثب قضاياها على الساحتين المحلية والعالمية، ومنها التغير المناخي، والتلوث وغيرها من القضايا المعاصرة، ومن ثم يسارع في البحث عن حلول تتناسب وطبيعية تلك المشكلات؛ وعندئذ يسمى بالمواطن البيئي، ومن مظاهر اهتمام المؤسسة التربوية بالمواطنة البيئية محاولة تضمين أبعاد بمناهجها؛ بهدف التأكيد على مسئولية الفرد في استدامة موارد البيئة ووعيه بالسلوك المسئول، كما تستهدف توعية الفرد بحقه في بيئة نظيفة تحقق ماهية العدالة البيئية واستدامتها، ومن ثم تبرز أهمية المشاركة في صورتها الفردية والجماعية للمساهمة في التغلب على ما يطرأ من مشكلات تخص البيئة، ويبدو اهتمام المؤسسة التربوية واضحاً في أنشطتها التعليمية وغير التعليمية؛ حيث تخطط لأنشطة ينفذها المتعلمين وفق تعليمات يحددها المعلم ليحققوا الهدف منها، والمتمثل في البحث عن حلول بشكل مبتكر والوصول لمرحلة الفهم العميق ومن ثم تعزيز الوعي الصحيح المرتبط بالممارسة في صورتها العامة؛ لتؤثر على الآخرين. (بوطبال ويحي، ٢٠١٦)

وتشير لحلاح (٢٠١٦) إلى أن المدرسة تعتبر المؤسسة التي تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تكون في المجتمع، إذ يتم اكتساب المعايير التي تحددها

لهم أدوارهم في الحياة الاجتماعية وتتبع هذه الأدوار من البيئة ومن الثقافة الموجودة، وتمثل المدرسة مؤسسة ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة، فهي مكان للتعليم والتعلم، فالمدرسة تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد التلميذ بالخبرات والمهارات اللازمة، وهي المكان الذي ينمي فيه التلميذ معارفه وكفاءاته.

من ناحية أخرى، فإن موضوع المواطنة البيئية في المدارس من الموضوعات الجديدة، لكنه في المقابل مفهوم شامل يتفرع منه عدة موضوعات منها: الوعي البيئي والإلمام بالمعلومات البيئية وغيرها من الموضوعات التي طرحت في دراسات عديدة والتي تبين العلاقة بينها وبين المدرسة إذ أن هذه الموضوعات تعد خطوة من خطوات المواطنة البيئية، فيمكن توظيفها بشكل أنسب بمفهوم أشمل لصالح المواطنة البيئية، وبالتالي فإن المدرسة يفترض أن يكون لها دور كبير في تنمية المواطنة البيئية لدى تلاميذها، إذ أنها تقوم بدور كبير في تربية النشء على كيفية الحفاظ على البيئة، وذلك من خلال تفعيل الزيارات الميدانية والمشاركة في الأنشطة البيئية والفاعليات. (العنبي، ٢٠١٨)

إضافة لما سبق، فإن التربية العلمية يمكن أن يكون لها دور مهم في تحقيق المواطنة البيئية للأفراد وذلك من خلال تحقيق فهم أفضل حول مفاهيم ومكونات وعناصر البيئة وتوازنها، وإكساب المتعلم الوعي البيئي الصحيح الذي يجعله أكثر نضجاً مع البيئة، وإعداده للتعامل الصحيح معها من حيث فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين محيطه، وكذلك اكتسابه لمجموعة من القيم والمهارات التي تعزز من علاقته مع البيئة، وتبين له أهمية المحافظة عليها، والاستخدام الأمثل والصحيح لمواردها. (الرفاعي، ٢٠٠٧)

وقد تناولت العديد من الدراسات دور التربية في تنمية المواطنة البيئية ومنها دراسة Hungerford, H. (1996) التي أشارت إلى أن تنمية المواطنة البيئية تعد تحدياً حاسماً وأن التربية البيئية ستكون أكثر فعالية إذا استندت إلى متغيرات سلوك المواطنة البيئية سواء المستويات الخارجية ومنها الحساسية البيئية- المعرفة الإيكولوجية، أو المستويات الذاتية متمثلة في: معرفة القضايا - الاستثمار الشخصي - معرفة العواقب - الالتزام - التمكين - مهارات العمل البيئي - وجهة الضبط - قصد الأداء.

ودراسة King (2004) والتي استهدفت التعرف على المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية، والدوافع والقيود التي تؤثر على التزامهم نحوها وقد توصلت الدراسة إلى أن

ضعف المسؤولية البيئية لدى التلاميذ يرجع إلى ضعف مستوى المعرفة البيئية، وأن البرامج التعليمية التي تقدم للتلاميذ تساهم في تنمية المواطنة البيئية لديهم.

أما دراسة أبا حسين (٢٠٠٦) فقد استهدفت التعرف على مؤشرات تحقيق المواطنة البيئية وتسلط الضوء على مفهومها وبيان دور الفرد تجاه قضايا البيئة المحلية والعالمية، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية تنمية مستوى وعي المواطن بالمشكلات والتحديات البيئية وتعزيز مشاركته في الرقابة البيئية واتخاذ القرارات، مما ينمي ارتباط الفرد ببيئته ويعزز شعوره بإمكانية المشاركة في إدارتها والمحافظة عليها وتحديث مناهج التعليم وما تتضمنه من قضايا بيئية وقوانين وتشريعات بما يتواءم مع المتغيرات على الصعيد المحلي والعالمي.

وهدف دراسة Buko (2009) إلى اختبار مدى أهمية أن تصبح المواطنة البيئية من أساسيات سياسة الإستهلاك المستدام عبر معاملة الأفراد كمواطنين وليس كمستهلكين لتعزيز ممارسة السلوك المستدام تجاه البيئة، وركزت على اختيار أدوات السياسة البيئية في ست دول رائدة في مجال تحسين البيئة وهي: إيرلندا، وإنجلترا، وألمانيا، والولايات المتحدة، وكندا، وكوريا، وأظهرت نتائج الدراسة أن المواطنة البيئية يمكن أن تكون أداة قوية لتغيير السلوك كونها تنطوي على ميزة خاصة لأن القوانين والعقوبات قد يعتاد عليها الأفراد، غير أن المواطنة البيئية يكتنفها بعض نقاط الضعف إذ أنها تتطلب وقتاً أطول وموارد أكثر للتطبيق.

وسعت دراسة Meerah et al. (2010) إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية في ماليزيا، وقد بينت نتائج الدراسة، التي شملت استطلاع آراء (٨٥٣) تلميذ وتلميذة، أن مستوى المواطنة البيئية يتراوح ما بين المنخفض والمتوسط، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوعية بقضايا المواطنة البيئية سواء داخل أو خارج المدرسة وتبني استراتيجيات وخطط تساهم في المحافظة على البيئة.

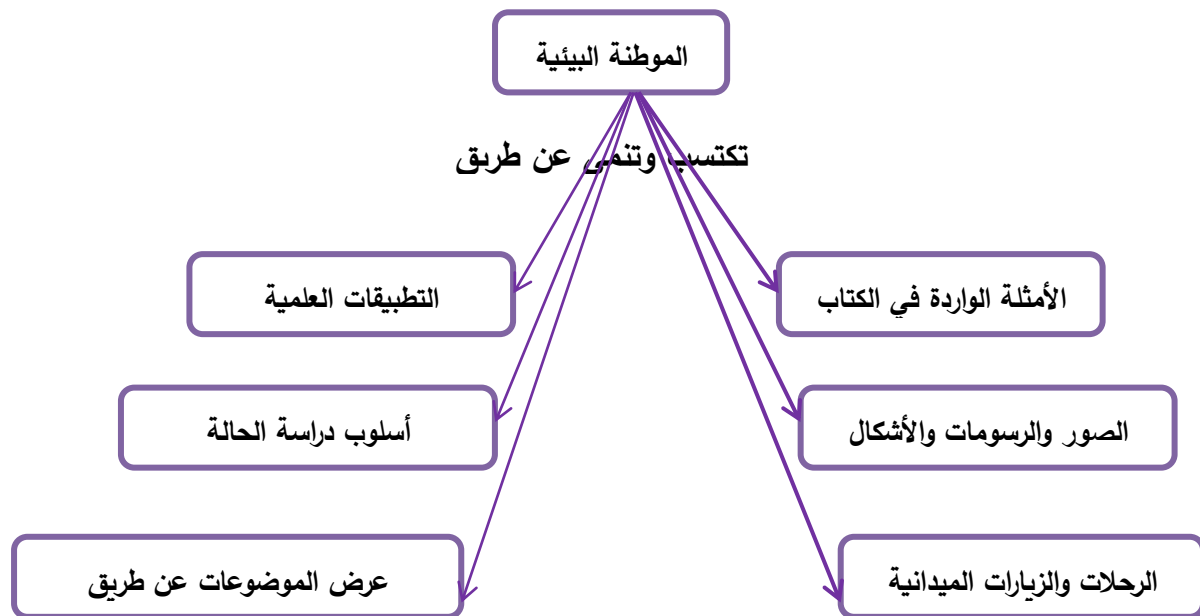
وأجرت عبد العال (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف أبعاد المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية، حيث جاء في المرتبة الأولى بُعد الحقوق البيئية بدرجة تصور كبيرة جداً، يليه بُعد المسؤولية البيئية، والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي بدرجة تصور كبيرة، وأخيراً بُعد العدالة البيئية بدرجة تصور متوسطة.

كما قصدت الصاوي (٢٠٢٢) في دراستها، قياس فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع؛ لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي، وتكونت عينتها من (٣٠) تلميذاً من المرحلة الابتدائية. وقد بينت النتائج فاعلية توظيف التعلم السريع في تدريس الوحدة المقترحة لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي.

ويتضح من خلال الدراسات السابقة؛ العلاقة الوطيدة بين كل من البيئة والتربية والمواطنة، ولقد ظهر أيضاً تدني توظيف المواطنة البيئية ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية وتدني مستوى المواطنة البيئية نتيجة انخفاض مستوى المعرفة البيئية.

## ٦. وسائل تنمية المواطنة البيئية في المناهج الدراسية:

تتعدد الصور التي يمكن من خلالها تنمية مفهوم المواطنة البيئية، يمكن توضيحها من خلال الشكل (١) (ألبوسعيدي، ٢٠٠٤)



شكل (١) عناصر تنمية المواطنة البيئية

وفيما يلي عرض موجز لكل عنصر من العناصر السابقة الذكر:

- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية حتى يسهل ربطها بالمجتمع والبيئة، فعند تناول البيئة تستخدم الأمثلة التالية: (البيئة اليايسة: الصحاري، السهول، والبيئة المائية: الوديان وغيرها).

- الصور والرسوم والأشكال: وفيه يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع المدعمة في الكتب المدرسية.
- أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط التلميذ بقضايا بيئته ومجتمعه، حيث تتناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب من أسباب ونتائج ووسائل وطرق المعالجة والحل.
- التطبيقات العلمية: وفيها يتم التركيز على المفاهيم والظواهر العلمية في البيئة، مثل: ظاهرة شحة المياه، وتلمح التربة وقضية التغيرات المناخية والاستخدام غير الرشيد لمصادر الطاقة.
- الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب الهامة في غرس قيمة المواطنة البيئية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف، أو الرحلات للمحميات الطبيعية.
- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه المتعلمين وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة البيئية، حيث يتم تناول قضية ذات تأثير على البيئة، أو شخصية لها دور في المجتمع، كما هو الحال في الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الإسلامية، وذلك بأسلوب قصصي جذاب ومشوق للمتعلمين.

## ثانياً: تقويم المناهج

### ١. ماهية تقويم المنهج

تقوم التربية في مفهومها العام والواسع على تنشئة الأفراد تنشئة متكاملة، تنعكس على حاضريهم ومستقبلهم، ومن ثم تنعكس على تطور المجتمع وتقدمه، وقد أوجد المجتمع المدارس العامة لتحقيق هذا الهدف، كما أوجد المناهج لتكون وسيلة لتحقيق هذا الهدف، وبذلك يكون المنهج التربوي الذي تقدمه سياسة التربية والتعليم من خلال المدرسة للمتعلمين، يعد المنهج الدراسي أحد المكونات الأساسية للنظام التربوي، وأكثرها فعالية في تحقيق أغراضه، وسادت النظرة إليه قديماً باعتباره مجموعة من الحقائق والمعارف والمعلومات التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلمين؛ بهدف إعدادهم للحياة، وفي ضوء التغيرات الحديثة في الفكر التربوي تغيرت النظرة إلى المنهج، فأصبح وفق المفهوم المعاصر للمنهج والذي أقرته الأدبيات التربوية بدءاً من نهايات القرن العشرين بوصفه مجموعة من الخبرات والأنشطة التربوية المخطط لها بعناية، لتنفيذها داخل المدرسة وخارجها، عبر برامج دراسية منظمة، تسعى لتحقيق الأهداف أو الكفاءات أو المستويات المعيارية، كما تم تحديدها والاتفاق عليها من قبل المعنيين، وصولاً لتحقيق نواتج التعلم المطلوبة، والمحددة سلفاً في ظل الأهداف العامة للتربية في المجتمع. (بحري، ٢٠١٢)

كذلك شهدت المناهج في السنوات الأخيرة تطورات؛ لتكون قادرة على مواكبة التغيرات السريعة التي يشهدها العالم المعاصر، لذلك قامت العديد من الدول بإعادة النظر في مناهجها الدراسية؛ لتصبح منسجمة مع حاجات المتعلمين والمجتمع نحو التطور والتقدم، نظرا للدور الذي يقوم به المنهج في تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم، وكذلك حاجات المجتمع ومتطلباته حاضراً ومستقبلاً، من خلال ما يقدمه من أنشطة وخبرات ومهارات متنوعة. (الركابي والمشكور، ٢٠١٦)

وعرف (Davari 2013) تقويم المناهج بأنه "عملية تحديد قيمة عناصر المنهج وأهميتها بهدف تنفيذه وتطويره، وتوجيه عناصره وأساسه نحو تحقيق الأهداف المرجوة منه وفق معايير محددة". وتعرفه الكندري (٢٠١٤) بأنه "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، وهو وسيلة ضرورية لعملية تطويره وتحسينه وفق أسس علمية سليمة".

أما حمودي (٢٠١٤) فترى أن "تقويم المنهج عملية يتم من خلالها معرفة نقاط القوة في المنهج وتلافيها من قبل المختصين والمشرفين عليه، وكذلك معرفة نقاط القوة وتعزيزها في ضوء الأهداف المرجوة من المنهج".

وتماشياً مع ما تم ذكره، فذكر العريني (٢٠١٤) فإن تقويم المنهج يشمل على بعدين أحدهما خاص والثاني عام، فالأول محدود ويهدف إلى إصدار حكم على بنية المنهج ممثلة في محتواه العلمي والتعليمي فقط وتحديد مدى جودة هذا المحتوى واتساقه، ومدى قدرته على تحقيق أهدافه ومن ثم تعديل جوانب الضعف فيه، والبعد الثاني فهو الأكثر شمولاً؛ حيث يهدف إلى تشخيص عناصر المنهج ومعالجة جوانبه، بداية من خطة المنهج بما تشمله من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية وتقويم ومروراً بعملية تنفيذ المنهج.

وباستقراء التعريفات السابقة يرى الباحث أن التقويم يقوم بمهمة التشخيص للمنهج من خلال تحديد نقاط القوة والضعف في جميع عناصره ومكوناته، ويضيف البعض للتعريف مهمة المعالجة، من خلال معالجة نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة، ويرى الباحث أن التقويم لابد وأن يقوم على التشخيص وذلك من خلال تحديد مواطن القوة والضعف؛ تمهيداً للمعالجة ممن خلال المقترحات والتوصيات التي يوصي بها للقائمين عليه بوضع تصورات أو برامج أو وحدات مقترحة لجزء معين من المنهج أو للمنهج ككل، وبذلك تستفيد مهمة المعالجة من مهمة التشخيص.

## ٢. مبررات تطوير المناهج الدراسية

تعد المناهج الدراسية أحد أدوات التعليم التي يجب إخضاعها للتقويم والمتابعة المستمرة نتيجة للمتغيرات التي يتعرض لها الدول بسبب التدفق المعلوماتي الهائل، فينبغي لنا أن نجاري هذه التغيرات بالتطوير المستمر في مناهجنا التعليمية، لأنها السبيل الوحيد للنهوض بكافة مجالات الحياة، لمسايرة لهذه التغيرات في شتى المجالا مستقبلاً، وذلك كما حدث ماضياً وحاضراً فلا بد من مواجهتها بوضع أولويات وأسس للمناهج لمواجهة هذه التغيرات. (Ross, W., 2006)

ومن أهم المواد الدراسية التي حظيت بالاهتمام من التقويم والتطوير، مادة الدراسات الاجتماعية، حيث أنها تتناول إنجازات الإنسان وحضارته، وتهتم بأبعاد الزمان والمكان وتهتم كذلك بالعلاقات الإنسانية المختلفة.

والدراسات الاجتماعية كمادة دراسية يجب التمهيد لها بدراسة جادة للواقع الحالي، بالإضافة إلى ما يمكن توقعه من مواصفات وتفاصيل خاصة بأحداث ومشكلات البيئة المستقبلية، وبذلك تصبح دراسة الماضي قادرة على تحقيق فهم أعمق للظروف التي انبثقت منها مشكلات العصر الحاضر، وذلك يجعل منها مادة نابضة بالحياة، تفيد في التأثير المستمر في كل من الحاضر والمستقبل. (Lumbantobing, 2004)

كما يتضح أهمية إعادة النظر في المناهج الدراسية عموماً ومناهج الدراسات الاجتماعية على وجه الخصوص؛ حتى تصبح ركيزة أساسية من الركائز التي تعمل علي بناء وتشكيل المتعلمين، ويكون ذلك عن طريق تقويم المناهج الحالية للتعرف على مدى مواكبتها للتغيرات العالمية المعاصرة، حيث تعد عملية التقويم خطوة أساسية في سبيل تطوير وتحديث هذه المناهج، حتى نتمكن من إعداد المواطن الذي يكون علي دراية بمستجدات العصر الحالي وقادر علي المساهمة في إحداث تغييره. (Ross, W., 2012)

## ٣. مجالات التقويم في المنهج:

تعددت مجالات التقويم وقد وقع الاختيار على ما تهتم به هذه الدراسة ومثيلاتها لتقويم المناهج الدراسية، وتبين أن هناك نوعين من التقويم للمنهج:

- ✓ التقويم الداخلي الذي يشمل عناصر المنهج.
  - ✓ التقويم الخارجي الذي يشمل كفاءة المنهج بشكل عام.
- أما التقويم الداخلي: فيشمل:

- تقويم الأهداف (أهداف المنهج) من حيث درجة وضوحها ودقة صياغتها، وملاءمتها مستوى قدرات المتعلمين واستعداداتهم، وخصائص نموهم، كذلك شمولها ومراعاتها التوازن بين المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، وصلتها بحاجات المتعلمين والمجتمع، وواقعيتها وإمكانية تحقيقها، فضلاً عن انسجامها والاتجاهات التربوية الحديثة والفلسفة التي يقوم عليها المنهج. (Shreiner, 2018)
  - تقويم المحتوى والخبرات من حيث صدق المحتوى، وارتباطه بالأهداف المحددة، وكذلك حدثته ودقته العلمية، والتوازن بين الشمول والعمق، بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى مراعاته لحاجات المتعلمين وميولهم وخصائص نموهم والفروق الفردية بينهم، و لمبدأ الاستمرارية والتكامل، ارتباطه باهتمامات المتعلمين والمجتمع. (Lupo, et. al, 2018)
  - تقويم وتنظيم المحتوى من خلال تحقيق التوازن بين الترتيب المنطقي والسيكولوجي، ومراعاته مبدأ تراكم المعرفة، ومبدأ الاستمرارية، وكذلك مراعاته الأساس الهرمي في تدرج الأفكار والتطور الفكري للمتعلمين. (Alya & Nurhakimb, 2020)
  - تقويم عرض المحتوى في الكتاب المدرسي من حيث توافر الدقة والموضوعية، وإثراء المحتوى بالمشيرات، والتوازن في عرض المعارف داخل الكتاب ومدى سلامة اللغة واستخدام الأشكال والرسوم التوضيحية، والاستمرارية والتدرج، ومراعاته جودة الطباعة الورق والإخراج واستخدام المشيرات المحفزة. (Van Damme, 2002)
- التقويم الخارجي:
- للتقويم الخارجي أكثر من أسلوب يمكن تحديده كالتالي:
- أسلوب التجريب: في هذا الأسلوب، حيث يُجري تجريب المنهج على مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، ثم يحسب متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة ويتم حساب الفرق بين المتوسطين وتختبر دلالة الفرق إحصائياً، وفي ضوء النتائج يتم الحكم على مدى فعالية المنهج.
  - تقويم المنهج في ضوء ما يحققه المتعلمين من أهداف في ضوء النسب التي يحصلون عليها، وعلى أساسها تقاس فعالية المنهج، فإذا كانت نسبة الذين حصلوا على درجة النجاح ٩٠٪ فما فوق وكان أكثر من ٥٠٪ من هؤلاء حصلوا على نسبة ٨٥٪ من الدرجة الكلية يمكن القول إن المنهج كان فعالاً.

- الحكم على كفاءة المنهج عن طريق الموازنة بين المدخلات والمخرجات ومستوى ملائمة الفرق بينهما لما تم بذله واستخدامه من مدخلات المنهج.

#### ٤. أغراض تقويم المنهج:

- يشير (Charland (2021) وكذلك (Suterwalla and Cheang (2020) إلي أن الغرض الأساسي لتقويم المنهج هو الحكم على مدى فعالية جميع عناصره من مدخلات ومخرجات وعمليات؛ لكشف نقاطة القصور ومعالجتها وتطوير المنهج وتحسينه في ضوء نتائج التقويم وعلى هذا الأساس فإن هذا الغرض يندرج تحته الكثير من الأغراض الفرعية التي يمكن التعبير عنها بالآتي:
- معرفة المستوى الذي بلغه المنفذون في تحقيق أهداف المنهج.
  - معرفة مستوى أداء كل من المنفذين للأدوار الواقعة ضمن مسؤوليته لا سيما المعلم، والإدارة المدرسية، والإشراف التربوي.
  - التحقق من ملائمة المنهج من حيث المحتوى والأهداف والتنظيم لمراحل المتعلمين، واحتياجاتهم واهتماماتهم.
  - تزويد صانعي القرار بالمعلومات التي تساعد على اتخاذ القرار الملائم بشأن تطوير المنهج.
  - معرفة جوانب القصور في تنفيذ المنهج وتحديد مجالاتها وأسبابها من أجل وضع المعالجة اللازمة.
  - تشخيص المشكلات والصعوبات التي يعاني منها المنفذون لا سيما المتعلمين وتحديد أسبابها من أجل معالجتها.
  - الكشف عن اتجاهات المتعلمين وميولهم واستعداداتهم ومستوى رضاهم عن المنهج.
  - توجيه المتعلمين نحو الأنشطة التي تلائم قدراتهم، واستعداداتهم وميولهم.
- وفي ضوء ما تقدم، فإن التقويم يزودنا بالكثير من المعلومات المهمة التي تتعلق بأداء المعلم، والمتعلم، والمواد التعليمية ومحتواها وتنظيمها؛ لذلك فإنها عملية تتوقف نتائجها على نجاح جميع العمليات الأخرى.
- وتعد عملية التقويم عملية ضرورية تخدم المناهج الدراسية، ذلك لأنها عملية شاملة لا تقتصر على المعارف التي حصلها المتعلم إنما تتعدى ذلك للوصول إلى مدى اكتسابه الخبرات التي يبني عليها أي

منهج، وقد أشارت توصيات بعض الدراسات إلى أهمية تقويم المناهج ومنها دراسة عبد الباسط (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة وأوصت بتضمين قيم المواطنة ضمن أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية.

وكذلك دراسة عبيد (٢٠١٧) وقد هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، وكان من أهم نتائجها أن درجة تضمينها كان متوسطاً، وفي ضوء هذه النتيجة قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً؛ لتطوير محتوى كتب مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة، وأوصت بأهمية إعادة النظر في اختيار موضوعات المحتوى بما يخدم التضمين المتوازن لقضايا التنمية المستدامة المتضمنة بمحتوى تلك الكتب، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة، وكذلك بإجراء دراسات مماثلة مستقبلية لتطوير محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلتين الابتدائية والثانوية.

أما دراسة وادي (٢٠٢٢)، هدفت إلى تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، وأوصت بإعداد برامج تدريب لإبراز مفاهيم التنمية المستدامة وتفعيلها، وضرورة تضمين محتوى مناهج الدراسات الجغرافيا في ضوء المؤشرات الفرعية للتنمية المستدامة التي لم تحظى بالاهتمام الكافي.

ومما سبق، تبين للباحث أن هذه الدراسات أكدت على ضرورة تضمين أبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة والمواطنة وذلك استناداً على تحليل محتوى تلك المناهج؛ لتبين مدى القصور في تضمين هذه الأبعاد والمؤشرات في محتواها، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه من خلال تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية للوقوف على مستوى تضمينها في هذه المناهج وتحديد نقاط الضعف لمعالجتها أو القوة لتدعيمها.

## إجراءات الدراسة التحليلية

### تحديد منهج الدراسة:

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis وهو أحد أساليب المنهج الوصفي، حيث قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية؛ للحكم على مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها في تلك المناهج.

**مجموعة الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم المصرية على صفوف التعليم الابتدائي في الفصل الدراسي الأول والثاني، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

أما عينة الدراسة فتمثلت في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بالفصل الدراسي الأول فقط، واستبعد الباحث كتب الفصل الدراسي الثاني؛ لعدم اهتمامها بموضوع المواطنة البيئية وعدم وجود أي موضوع أو فقرة تشير إلي المؤشرات الدالة علي أبعاد المواطنة البيئية وذلك بعد مراجعتها، ولا سيما فقرة واحدة في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في محوره الرابع الحضارات والتواصل وفي وحدته الثالثة وسائل النقل والاتصال في بلدنا ومن خلال الدرس الثاني المعنون بأنواع وسائل النقل في حياتي، حيث لم يظهر من خلال المراجعة إلا فقرة واحدة فقط تمثلت في (استخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة) فقط؛ لذلك رأي الباحث استبعاد كتب الدراسات الاجتماعية الخاصة بالفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٣-٢٠٢٤م من التحليل، حيث تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول في ضوء أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها، ويعرض جدول (١) وصفاً للكتب محل الدراسة:

جدول (١)

المواصفات العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي (عينة الدراسة)

| الصف             | اسم الكتاب                 | الفصل الدراسي | الطبعة      | عدد المحاور   | عدد الوحدات | عدد الموضوعات | عدد صفحات المحتوى المستهدفة | عدد الصفحات الفعلية |
|------------------|----------------------------|---------------|-------------|---------------|-------------|---------------|-----------------------------|---------------------|
| الرابع الإبتدائي | موارد وتراث بلدي           | الأول         | ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ | المحور الأول  | ٢           | ٩             | ٧٩                          | ٩٢                  |
|                  |                            |               |             | المحور الثاني | ١           | ٤             |                             |                     |
| الخامس الإبتدائي | وطني مصر الأرض والحضارة    |               |             | المحور الأول  | ١           | ٦             | ٩٤                          | ١٠٤                 |
|                  |                            |               |             | المحور الثاني | ٢           | ٨             |                             |                     |
| السادس الإبتدائي | وطني العربي الأرض والحضارة |               |             | المحور الأول  | ٢           | ٨             | ٩٧                          | ١١٢                 |
|                  |                            |               |             | المحور الثاني | ١           | ٥             |                             |                     |
| المجموع          |                            |               |             |               | ٩           | ٤٠            | ٢٤٠                         | ٣٠٨                 |

وتم تحديد المستوى المقبول لنسبة تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بـ (٧٠٪) وذلك بناء على آراء بعض المحكمين والدراسات السابقة؛ كميّار للتحليل وللحكم على مستوى تضمين هذه في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، ومنها دراسة (بنت سعيد، ٢٠١٨) ودراسة (بلابل والصفار، ٢٠٢١)

ودراسة (حمدي، ٢٠٢١) وهو ما أقره المحكمين في الحكم علي مدى تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها في مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل).

### إعداد أداة الدراسة

تطلب إعداد أداة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة، إعداد قائمة بأبعاد المواطنة البيئية؛ لتبني في ضوءها أداة التحليل، وتم ذلك علي النحو التالي:

### إعداد قائمة أبعاد المواطنة البيئية

- هدف القائمة: هدف إعداد هذه القائمة إلي تحديد أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها اللازم تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية؛ ليتم في ضوءها بناء استمارة تحليل تلك المناهج.
- مصادر بناء القائمة: تم بناء قائمة أبعاد المواطنة البيئية في ضوء الدراسات السابقة تناولت موضوع المواطنة البيئية تنميةً وتحليلاً، وكذلك الأدبيات التي تناولتها تعريفاً وتصنيفاً ومن هذه الدراسات: (العميري، ٢٠٢٣) و (Elvianasti & Dharma, 2020) و (Yeboah & Kaplowitz, 2016) و (Schild, 2016) و (الرفاعي وحجازي، ٢٠١٤) و (j. Smith & Piya, 2009).

- الصورة الأولية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية: استناداً إلى المصادر السابقة تم إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية وتشتمل على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: (المسؤولية الشخصية البيئية، والمشاركة البيئية، والعدالة البيئية) ويندرج تحتها ٥ مؤشراً فرعياً.

وتم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الجغرافيا، والتربية البيئية، وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء الرأي في مدى مناسبة تضمين الأبعاد الرئيسية والمؤشرات الفرعية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وارتباط المؤشرات الفرعية بالأبعاد الرئيسية، ووضوح صياغة المؤشرات الفرعية، فضلاً عن مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل. وقد أشار المحكمون<sup>(٢)</sup> إلى إجراء التعديلات التالية:

نقل مؤشر (إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة) من المؤشرات الفرعية لبعد (المشاركة البيئية) إلي المؤشرات الفرعية لبعد (العدالة البيئية)، وكذلك نقل جميع المؤشرات الفرعية المرتبطة بالطاقة واستخداماتها إلي المؤشرات الفرعية لبعد (المسؤولية الشخصية البيئية)، حذف المؤشر الخاص بالطاقة الحرارية الجوفية ودورها في توفير مصادر الطاقة، لأن هذا المؤشر يفوق خصائص نمو تلاميذ

(٢) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين علي أدوات البحث

المرحلة الابتدائية؛ لذا فهي غير مناسبة لتضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية وإعادة صياغة مؤشر (حفظ الطعام ليستفيد منه الآخرون) والمندرج تحت بعد (المسؤولية الشخصية البيئية) ليصبح (حفظ الطعام الفائض عن الحاجة ليستفيد منه الآخرون) .

▪ الصورة النهائية لقائمة أبعاد المواطنة البيئية:

بعد إجراء التعديلات السابقة أصبحت القائمة في صورتها النهائية<sup>(٣)</sup> مكونة من ثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية تتضمن (٤٥ مؤشراً فرعياً) مرتبطة بها موزعة علي كل من: بعد المسؤولية الشخصية البيئية ويندرج تحته (١٦ مؤشراً)، وبعد المشاركة البيئية ويتضمن (١٤ مؤشراً)، وبعد العدالة البيئية (١٥ مؤشراً).

إعداد أداة تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

تم إعداد أداة تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية وذلك في ضوء قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي تم التوصل إليها، ورُوعي في إعداد الأداة ما يلي:

#### ١. الهدف من أداة التحليل:

هدف إعداد أداة التحليل إلى تحديد مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية.

#### ٢. فئات التحليل:

فئات التحليل هي "مجموعه العناصر التي تُحدد على أساس المضمون ومحتواه وأهدافه والتي تستخدم في تصنيف المضمون ووصفه، فتسهل عملية التحليل، والوصول إلى النتائج بسهولة ويسر". (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩)

وفئات التحليل في هذه الدراسة هي قائمة أبعاد المواطنة البيئية التي تم التوصل إليها، والمكونة من ثلاث أبعاد يندرج تحتها (٤٥) مؤشراً فرعياً تمثل فئات التحليل الفرعية موزعة كالتالي:

▪ المسؤولية الشخصية البيئية: ويشمل (١٦) مؤشراً.

▪ المشاركة البيئية: ويحتوي (١٤) مؤشراً.

▪ العدالة البيئية: ويندرج تحته (١٥) مؤشراً.

#### ٣. وحدة التحليل وطريقة العد والتسجيل:

تم اختيار (الفقرة) وحدة للتحليل؛ نظراً لتناسب هذه الوحدة مع طبيعة المحتوى موضوع التحليل وقُصد بالفقرة في هذه الدراسة: جملة أو أكثر تعبر عن فكرة واحدة أو عدة أفكار متضمنة في محتوى

(٣) ملحق (٢) القائمة النهائية لأبعاد المواطنة البيئية

مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، بحيث يتم رصد تكرارات المؤشرات الفرعية لأبعاد المواطنة البيئية في محتوى تلك المناهج، ثم يتم تحديد الوزن النسبي لكل مؤشر فرعية من الأبعاد المتضمنة بأداة التحليل، حيث ترى لافي (٢٠٠٦) أن الفقرة ليست صغيرة كالكلمة ولا كبيرة كالموضوع، فهي تغطي جميع العبارات والمعلومات والمعاني التي تتضمن المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر، صريح أو ضمني.

#### ٤. الصورة الأولية لأداة التحليل:

تكونت أداة التحليل في صورتها الأولية من محورين، هما:

■ محور رأسي: واشتمل علي فئات التحليل، وهي أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها والتي تم التوصل إليها.

■ محور أفقي: واشتمل علي محوري كل كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية.

#### ٥. صدق أداة التحليل:

للتحقق من صدق أداة التحليل، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية والتربية البيئية؛ لتحديد مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، ومدى ارتباطها بمشكلة الدراسة، ووضوح لغتها وسلامتها ودقة صياغتها وكذلك ملائمة فئات التحليل لمحتوي الدراسة. وأشار المحكمون إلى سلامة الأداة ووضوحها، ومن ثم تحقق صدق أداة التحليل.

#### ٦. ثبات أداة التحليل:

تم حساب ثبات التحليل من خلال طريقتين، هما:

■ حساب ثبات عملية التحليل (عبر الزمن): حيث قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية - الفصل الدراسي الأول، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بفواصل زمني قدرة ثلاثة أسابيع، ومن ثم تم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين عبر الزمن كما يوضحه جدول (٢).

■ حساب ثبات عملية التحليل (عبر الأفراد): حيث قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية - الفصل الدراسي الأول، وذلك بمشاركة زميلة أخرى<sup>(٤)</sup>، بعد أن وضع لها الباحث المقصود بكل فئة من فئات التحليل، وكذلك المقصود بوحدة التحليل في الدراسة، كما أجاب عن استفساراتها قبل التحليل وأثناءه، ومن ثم تم حساب الثبات عبر الأفراد كما يوضحه جدول (٣).

(٤) رانيا علي محمود. باحثة دكتوراة اعلام تربوي بكلية الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس.

علماً بأنه تم حساب الثبات عبر الزمن وعبر الأفراد باستخدام معادلة هولستي (Holisti) التالية

$$C.R = 2 M / N 1 + N 2 : (٢٠٠٤، رشدي طعيمة)$$

C.R: معامل الثبات. M: عدد الفئات المتفق عليها. N 1 + N 2 : مجموع الفئات التي حُلت في المرتين.

جدول (٢) نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل) لحساب الثبات عبر الزمن

| الأبعاد الرئيسية          | التحليل الأول | التحليل الثاني | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف |
|---------------------------|---------------|----------------|------------------|-------------------|
| المسؤولية الشخصية البيئية | ٣٠            | ٢٨             | ٢٨               | ٢                 |
| المشاركة البيئية          | ١٠            | ١١             | ١٠               | ١                 |
| العدالة البيئية           | ٢٠            | ٢١             | ٢٠               | ١                 |
| المجموع                   | ٦٠            | ٦٠             | ٥٨               | ٤                 |

جدول (٣) نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل) لحساب الثبات عبر الأفراد

| الأبعاد الرئيسية          | التحليل الأول (الباحث) | التحليل الثاني (الزميلة الأخرى) | عدد مرات الاتفاق | عدد مرات الاختلاف |
|---------------------------|------------------------|---------------------------------|------------------|-------------------|
| المسؤولية الشخصية البيئية | ٣٠                     | ٢٧                              | ٢٧               | ٣                 |
| المشاركة البيئية          | ١٠                     | ١٣                              | ١٠               | ٣                 |
| العدالة البيئية           | ٢٠                     | ١٩                              | ١٩               | ١                 |
| المجموع                   | ٦٠                     | ٥٩                              | ٥٦               | ٧                 |

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) - وباستخدام معادله هولستي السابق بيانها - أن قيمة ثبات التحليل عبر الزمن بلغت في حين بلغت (٠,٩٦)، في حين بلغت قيمة ثبات التحليل عبر محلل آخر (٠,٩٤)، وهذه القيم مرتفعة، حيث المعامل المناسب لتحليل المحتوى ينبغي ألا يقل عن (٠,٦٠) وهذا يشير إلى ثبات أداة التحليل وإمكانية الاعتماد على النتائج المحصلة (طعيمة، ٢٠٠٨) ؛ مما يشير إلى ثبات الأداة وعملية التحليل والثقة بنتائجها بناءً على الخطوات السابقة هذه؛ وبذلك يكون قد تم التوصل إلى الصورة النهائية لأداة تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وأصبحت الأداة جاهزة للاستخدام<sup>(٥)</sup>.

#### ٧. إجراءات التحليل

قام الباحث بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية؛ لتحديد مستوى أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها، وذلك برصد تكرارات تلك المؤشرات في محتوى تلك المناهج وتم التحليل وفق ما يلي:

(٥) ملحق (٣) الصورة النهائية لأداة تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

- **القراءة الأولية المتأنية** لمحتوى كل موضوع بالكتب الثلاثة المحددة بالدراسة؛ لتكوين صورة واضحة عنه، ثم إعادته القراءة مع بدء التحليل.
- **تحديد تكرار المؤشرات الفرعية** بكل كتاب، ثم حساب تكرارات تلك المؤشرات في الكتاب ككل.
- **تحديد النسبة المئوية** لتوفر كل مؤشر فرعي في كل كتاب، وذلك بقسمة عدد مرات تكرار المؤشر الفرعي في الكتاب علي مجموع التكرارات ككل، وضرب الناتج في مئة.
- **تحديد النسبة المئوية** لتوفر كل بعد رئيس في كل كتاب، وذلك بقسمة عدد مرات تكرار المؤشرات الفرعية المندرجة تحت البعد الرئيس علي مجموع التكرارات ككل، وضرب الناتج في مئة.

### نتائج الدراسة، وتفسيرها، وتوصياتها، ومقترحاتها

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

- فيما يلي عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها:
- **للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه:** ما أبعاد المواطنة البيئية التي يجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟
  - للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات المرتبطة بها ووضعها في قائمة أولية وعرضها على المحكمين لإبداء الرأي فيها، وبعد إجراء التعديلات طبقاً لآرائهم، تم التوصل للصورة النهائية للقائمة ملحق رقم (٢)، وقد سبق عرض ذلك بالتفصيل.
  - **للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه:** ما مدى تضمين أبعاد المواطنة البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي - الفصل الدراسي الأول؟
  - للإجابة عن السؤال، قام الباحث بتحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بالفصل الدراسي الأول في ضوء أبعاد المواطنة البيئية ومؤشراتها التي سبق التوصل إليها، ثم تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لمعرفة مدى تضمين كل بعد والمؤشرات الفرعية في محتوى المنهج. ويوضح الجدول رقم (٤) هذه النتائج:

جدول (٤) نتائج تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في ضوء أبعاد المواطنة البيئية

| م  | البعد ومؤشراته (ن= ١٢٤ فقرة)                                      | التكرار | النسبة % |
|----|-------------------------------------------------------------------|---------|----------|
|    | <b>البعد الأول: المسؤولية الشخصية البيئية (١٦ مؤشراً)</b>         |         |          |
| ١. | يشير المنهج إلي ترشيد استهلاك المياه في كافة الأنشطة والاستخدامات | ١       | ٠,٨١     |
| ٢. | يشير المنهج إلي ترشيد استهلاك الطاقة بجميع أنواعها                | ١       | ٠,٨١     |
| ٣. | يؤكد المنهج على استخدام الأجهزة والقطع الموفرة للطاقة             | ١       | ٠,٨١     |
| ٤. | يشير المنهج لحفظ الطعام الفائض عن الحاجة ليستفيد منه الآخرين      | ١       | ٠,٨١     |
| ٥. | يشير المنهج إلي الحفاظ علي المصادر والموارد الطبيعية من التلوث    | ١       | ٠,٨١     |
| ٦. | يوضح المنهج الحفاظ علي المحميات الطبيعية                          | ٠       | ٠        |
| ٧. | يشير المنهج إلي المحافظة علي المناطق السياحية الطبيعية والثقافية  | ٠       | ٠        |
| ٨. | يشير المنهج إلي احترام الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها   | ٠       | ٠        |

| م       | البعد ومؤشراته (ن= ١٢٤ فقرة)                                                       | التكرار | النسبة % |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
| ٩.      | يؤكد المنهج علي استخدام السماد العضوي وأساليب مكافحة الحيوية في الإنتاج الزراعي    | ١       | ٠,٨١     |
| ١٠.     | يوضح المنهج القاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها                                  | ٠       | ٠        |
| ١١.     | يدعم المنهج فكرة التبرع بالزجاجات والبلاستيك والعلب المستعملة لشركات إعادة التدوير | ٠       | ٠        |
| ١٢.     | يدعم المنهج فكرة استخدام الأكياس القماشية أو الورقية ذات الاستخدامات المتعددة      | ٠       | ٠        |
| ١٣.     | يؤكد المنهج علي إعادة استخدام المخلفات                                             | ١       | ٠,٨١     |
| ١٤.     | يتضمن المنهج استخدام النقل المستدام                                                | ١       | ٠,٨١     |
| ١٥.     | يسهم المنهج في حث الآخرين للحفاظ على البيئة                                        | ٠       | ٠        |
| ١٦.     | يشير المنهج إلي إبلاغ الجهات المسؤولة عند وجود مشكلات تتعلق بالبيئة                | ٠       | ٠        |
| المجموع |                                                                                    |         |          |
| ٦,٤٨    |                                                                                    |         |          |
| ٨       | البعد الثاني: المشاركة البيئية (١٤ مؤشراً)                                         |         |          |
| ١.      | يتضمن المنهج تعزيز المسؤولية الفردية تجاه البيئة                                   | ٠       | ٠        |
| ٢.      | يشير المنهج إلي مشاركة الهيئات البيئية في تحسين البيئة وتطويرها.                   | ٠       | ٠        |
| ٣.      | يشمل المنهج تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة.                              | ٠       | ٠        |
| ٤.      | يوضح المنهج الوعي بالمشكلات البيئية وتعرف كيفية التعامل معها.                      | ٠       | ٠        |
| ٥.      | يؤكد المنهج علي التحلي بالأخلاق في التعامل مع مكونات البيئة.                       | ٠       | ٠        |
| ٦.      | يؤكد المنهج علي المشاركة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي.              | ٠       | ٠        |
| ٧.      | يؤكد المنهج علي المشاركة في إحياء المناسبات البيئية.                               | ٠       | ٠        |
| ٨.      | يؤكد المنهج علي المشاركة في العمل البيئي التطوعي.                                  | ٠       | ٠        |
| ٩.      | يحدد المنهج المساهمة في إعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية والعالمية.           | ٠       | ٠        |
| ١٠.     | يوضح المنهج سبل المساعدة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو البشرية.                 | ٠       | ٠        |
| ٩.      | يذكر المنهج توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات.                               | ١       | ٠,٨١     |
| ١٠.     | يتضمن المنهج طرق المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلي حماية البيئة.             | ١       | ٠,٨١     |
| ١١.     | يتضمن المنهج دعم الجهود التي تبذل لحماية البيئة.                                   | ٠       | ٠        |
| ١٢.     | يشير المنهج للمشاركة في حملات التوعية البيئية والأنشطة البيئية.                    | ٠       | ٠        |
| المجموع |                                                                                    |         |          |
| ١,٦١    |                                                                                    |         |          |
| ٢       | البعد الثالث: العدالة البيئية (١٥ مؤشراً)                                          |         |          |
| ١.      | يصف محتوى المنهج الاستخدام المستدام للمصادر والموارد البيئية                       | ٠       | ٠        |
| ٢.      | يذكر المنهج الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للموارد الطبيعية                  | ١       | ٠,٨١     |
| ٣.      | يحدد المنهج أساليب حماية الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع الحيوي                  | ٠       | ٠        |
| ٤.      | يصف محتوى المنهج التمتع ببيئة نقية خالية من جميع أنماط التلوث                      | ١       | ٠,٨١     |
| ٥.      | يشير المنهج إلي التخفيف من مصادر التلوث                                            | ٠       | ٠        |
| ٦.      | يذكر محتوى المنهج أساليب تحسين المظهر البيئي البصري                                | ٠       | ٠        |
| ٧.      | يوضح محتوى المنهج حماية البيئة من المخلفات والمواد السامة                          | ٠       | ٠        |
| ٨.      | يحدد محتوى المنهج استخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة                       | ٠       | ٠        |
| ٩.      | يشتمل المنهج علي أساليب الإنتاج المستدام والمسئول                                  | ٠       | ٠        |
| ١٠.     | يشير محتوى المنهج للتحويل نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة                        | ١       | ٠,٨١     |
| ١١.     | يوضح المنهج استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة                                 | ١       | ٠,٨١     |
| ١٢.     | يتضمن المنهج تحسين وسائل النقل البري                                               | ٠       | ٠        |

| م   | البعد ومؤشراته (ن= ١٢٤ فقرة)                                                 | التكرار | النسبة % |
|-----|------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
| ١٣. | يشير المنهج إلى إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة                         | ٠       | ٠        |
| ١٤. | يرسم المنهج الإستراتيجيات المناسبة لإدارة المخلفات                           | ١       | ٠,٨١     |
| ١٥. | يتضمن المنهج إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من أثارها | ٠       | ٠        |
|     | المجموع                                                                      | ٥       | ٤,٠٣     |
|     | المجموع الكلي                                                                | ١٥      | ١٢,١٠    |

يتضح من نتائج الجدول (٤) أن مستوى تضمين مؤشرات أبعاد المواطنة البيئية في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي بلغ (١٢,١٠٪)، وهو أقل بكثير من المستوى المقبول في هذه الدراسة والمحدد بنسبة (٧٠٪) وهو ما أشار إليه المحمين والعديد من الدراسات السابقة، حيث بلغت في الإجمالي (١٥) تكراراً، كانت من نصيب (١٥) فقرة فقط من (١٢٤) فقرة هي إجمالي فقرات منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، حيث يتبين أن محتوى المنهج اشتمل عدداً من الفقرات موزعة علي ثلاثة أبعاد رئيسة تتضمن مجموعة من المؤشرات الفرعية كالتالي:

البعد الأول: المسؤولية الشخصية البيئية وتضمن (١٦) مؤشراً، وكان عدد تكرارها في محتوى المنهج (٨) تكرارات بنسبة (٦,٤٨٪) من إجمالي فقرات المنهج، وقد كان هذا البعد في المرتبة الأولى بين الأبعاد الثلاثة من خلال تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، حيث أن مجال الطاقة خاصة فيما يخص ترشيدها كان له النصيب الأكبر من خلال تكرار مؤشرين ارتبطا بتحمل المسؤولية هما ترشيد استهلاك الطاقة بجميع أنواعها والحث على استخدام الأجهزة والقطع الموفرة للطاقة، ويرجع الباحث سبب ذلك إلى قوة تأثير هذين المؤشرين عن غيرهما من المؤشرات من ناحية وإلى حاجة تلاميذ الصف الرابع الماسة لهما، لتوجيههم إلى كيفية التعامل السليم مع الواقع ومشكلاته من ناحية أخرى (مشكلة إهدار الطاقة)، وهذا ينطبق علي مؤشر المحافظة على المصادر والموارد الطبيعية من التلوث وكذلك مؤشر إعادة استخدام المخلفات، ومؤشر استخدام النقل المستدام والثلاثة تهدف إلي الحفاظ علي البيئة من التلوث، وكان يتوجب مزيد من الاهتمام بها في المنهج؛ نظراً لكونها تهتم بمشكلات حيوية ومستمر حدوثها، أما مؤشر حفظ الطعام الفائض عن الحاجة ليستفيد منه الآخرين، اقتصرت تغطيته في محتوى المنهج على طرق حفظ الفائض منه فقط، بالإضافة إلى ترشيد استهلاكه دون التطرق إلي إمكانية إعطائه للآخرين للاستفادة منه، كما اتضح أن مؤشر ترشيد استهلاك المياه لم يرد بالشكل الكافي من خلال مجموعة من المعارف التي تتناول الموضوع ولكن تم عرضه من خلال التمهيد لأحد الدروس (الدرس الرابع: نحو حياة مستدامة في بلدنا من الوحدة الثانية في المحور الأول من المنهج) وكذلك بعض الأسئلة التي تتبع بعض الدروس، ويرجع الباحث ذلك إلي

أن المؤشر لم يحظ باهتمام كبير من قبل واضعي ومخططي المناهج وهذا يدل علي القصور الواضح في الاهتمام بهذا المؤشر، رغم حاجة التلاميذ الماسة له عن غيره من أجل غرسه في سلوكهم، خاصة في الظروف الراهنة ومشكلة المياه الناتجة عن نقص كميتها وما ينتج عنه من تدهور في كافة المجالات، ويرى الباحث أنه كان لا بد من تضمين هذا المؤشر في المنهج في هذه المرحلة المبكرة لهؤلاء التلاميذ لكي يعتادوا ترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليه من الإهدار واستخدام بدائل للمياه العذبة في مختلف الأنشطة اليومية توفيراً لها وحفاظاً عليها.

ومما سبق يرى الباحث أن نتيجة الدراسة الحالية من حيث الاهتمام ببعد المسؤولية الشخصية البيئية والمؤشرات المرتبطة بها يتفق مع ما توصلت إليه دراسات : (العجمي وآخرون، ٢٠١٨) و(القاسمية، ٢٠١٨) و(عبد العزيز، ٢٠١٦) و(علي، ٢٠١١) والتي اهتمت بضرورة تنمية المسؤولية الشخصية تجاه البيئة في كافة المجالات من خلال تقصي مستوي المواطنة البيئية، وتدريس وحدات مقترحة في المواطنة البيئية لتنمية بعض أبعادها لدى المتعلمين في المراحل المختلفة.

**البعد الثاني: المشاركة البيئية** وتضمن (١٤) مؤشراً من إجمالي عدد المؤشرات وتكررت في فقرات منهج الدراسات الاجتماعية في فقرتين فقط بنسبة (١,٦٢٪)، وكان ترتيبه الثالث بين الأبعاد الثلاثة للمواطنة، من حيث تكراره في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، حيث ظهر مؤشر توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات وذلك في المحور الأول (الدرس الرابع: نحو حياة مستدامة في بلدنا) وذلك من خلال الحفاظ علي الحياة المستدامة والبيئة النظيفة، حيث تعمل مصر علي دعم هذا الجانب من خلال حث المواطنين على المشاركة في الحفاظ على البيئة من خلال المبادرات ومنها مبادرة "أتحضر للأخضر" وكذلك استخدام بعض المخلفات في صناعة بعض منتجات الحرف التراثية والذي ظهر في الدرس الأول (الحرف التراثية) من الوحدة الثالثة الذي يعد من جوانب القوة؛ حيث يعالج موضوعاً ومشكلةً من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري وهي مشكلة المخلفات، أما مؤشر المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث، فقد اقتصر ظهوره في منهج الصف الرابع في الحفاظ علي التربة من التلوث نتيجة إسراف المزارعين في استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية دون التطرق للمشاركة في الحفاظ علي البيئة من تلوث الهواء والمياه ويعد من جوانب الضعف، فمشكلة تلوث الهواء تعتبر من المشكلات الأكثر انتشاراً فانبعثات المصانع والسيارات وحرق المخلفات كل هذه السلوكيات من شأنها تلويث البيئة وتحتاج إلي المعالجة،

وأما بقية المؤشرات في هذا البعد اختلفت تماماً من تناول المنهج لها سواء من خلال المادة العلمية أو نشاط لنستكشف الذي تكرر في كل دروس المنهج.

وجاءت هذه النتائج متقاربة مع نتائج كل من دراسة (عبد العال، ٢٠١٧) ودراسة (Dobson, 2010) ودراسة (Meerah et al, 2010) والتي سعت إلى التعرف على مستوى بعض أبعاد المواطنة البيئية ومنها المشاركة لدى أعضاء هيئة التدريس وتلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية، وقد بينت نتائجها أن مستوى المواطنة البيئية يتراوح ما بين المنخفض والمتوسط، وأن مستوى المشاركة متوسط في المحافظة على البيئة.

**البعد الثالث: العدالة البيئية** وكان عدد مؤشراته (١٥) من إجمالي (٤٥) مؤشراً، ولقد تكررت هذه المؤشرات خمس مرات في فقرات المنهج بنسبة (٤٠,٣٪)، وكان ترتيبه الثاني من حيث تكرار مؤشرات البعد في فقرات منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.

يتضح من الجدول (٤) عدم توافر مؤشرات كل من الاستخدام المستدام للمصادر والموارد البيئية - حماية الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع الحيوي - التخفيف من مصادر التلوث - تحسين المشهد البيئي البصري - حماية البيئة من النفايات والمواد السامة - التمتع باستخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة - الإنتاج المستدام والمسئول - تحسين سبل النقل البري - إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة - تطوير إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثاره والتي تشكل نسبة (٦٦,٧٪) من إجمالي عدد مؤشرات البعد ولم يتضمن المحتوى هذه المؤشرات مع أنها ذات أهمية كبيرة، مثلها مثل الكثير من القضايا التي تتنوع بين إهدار الموارد والحفاظ علي التنوع الحيوي وكذلك المخلفات وتشويه المظهر الجمالي حيث لم ترد هذه القضايا نهائياً في محتوى المنهج.

كذلك يتضح من الجدول أن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع قد ركز على بعض المؤشرات متمثلة في الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للموارد الطبيعية - التمتع ببيئة نقية خالية من جميع أنماط التلوث - التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة - استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة - رسم الإستراتيجيات المناسبة لإدارة المخلفات، ويرجع الباحث السبب في تضمين محتوى المنهج لهذه المؤشرات إلى ارتباطها بموضوعات ومفاهيم منهج الصف الرابع الابتدائي الذي يدرس موارد وتراث مصر، حيث ركز محتواه على موضوعات تتعلق بالبيئة بالبيئة والمظاهر الطبيعية في بلدنا من خلال تناول البيئات المصرية ومواردها الطبيعية والسعي لحياة مستدامة في مصر وهذا يتفق

مع هذه المؤشرات التي وردت فقرتها في المنهج، كذلك يرى الباحث ارتباط وملازمة هذه المؤشرات بالواقع والبيئة. وتؤكد بعض الدراسات على ضرورة وأهمية تضمين هذه المؤشرات لهذا البعد في منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، ذلك في دراسات (العجمي وآخرون، ٢٠١٨) و(السويكت والخيني، ٢٠٢١) و(الفتلاوي والنائلي، ٢٠٢٢).

■ للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما مدى تضمين أبعاد المواطنة البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول؟

للإجابة عن السؤال تم تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في ضوء أبعاد المواطنة البيئية التي تم التوصل إليها، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوفر كل مؤشر فرعي في الكتاب عينة التحليل، ويوضح جدول (٥) تلك النتائج:

جدول (٥) نتائج تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي في ضوء أبعاد المواطنة البيئية

| م   | البعد ومؤشراته (ن=٨٨ فقرة)                                                         | التكرار  | النسبة %    |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------|----------|-------------|
|     | <u>البعد الأول: المسؤولية الشخصية البيئية (١٦ مؤشراً)</u>                          |          |             |
| ١.  | يشير المنهج إلى ترشيد استهلاك المياه في كافة الأنشطة والاستخدامات                  | ٢        | ٢,٢٧        |
| ٢.  | يشير المنهج إلى ترشيد استهلاك الطاقة بجميع أنواعها                                 | ١        | ١,١٣        |
| ٣.  | يؤكد المنهج على استخدام الأجهزة والقطع الموفرة للطاقة                              | ٠        | ٠           |
| ٤.  | يشير المنهج لحفظ الطعام الفائض عن الحاجة ليستفيد منه الآخرين                       | ٠        | ٠           |
| ٥.  | يشير المنهج إلى الحفاظ على المصادر والموارد الطبيعية من التلوث                     | ١        | ١,١٣        |
| ٦.  | يوضح المنهج الحفاظ على المحميات الطبيعية                                           | ١        | ١,١٣        |
| ٧.  | يشير المنهج إلى المحافظة على المناطق السياحية الطبيعية والثقافية                   | ٢        | ٢,٢٧        |
| ٨.  | يشير المنهج إلى احترام الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها                    | ٠        | ٠           |
| ٩.  | يؤكد المنهج على استخدام السماد العضوي وأساليب مكافحة الحيوية في الإنتاج الزراعي    | ٠        | ٠           |
| ١٠. | يوضح المنهج القاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها                                  | ٠        | ٠           |
| ١١. | يدعم المنهج فكرة التبرع بالزجاجات والبلاستيك والعلب المستعملة لشركات إعادة التدوير | ٠        | ٠           |
| ١٢. | يدعم فكرة استخدام الأكياس القماشية أو الورقية ذات الاستخدامات المتعددة             | ٠        | ٠           |
| ١٣. | يؤكد المنهج على إعادة استخدام المخلفات                                             | ٠        | ٠           |
| ١٤. | يتضمن المنهج استخدام النقل المستدام                                                | ١        | ١,١٣        |
| ١٥. | يسهم المنهج في حث الآخرين للحفاظ على البيئة                                        | ٠        | ٠           |
| ١٦. | يشير المنهج إلى إبلاغ الجهات المسؤولة عند وجود مشكلات تتعلق بالبيئة                | ٠        | ٠           |
|     | <b>المجموع</b>                                                                     | <b>٨</b> | <b>٩,٠٩</b> |
|     | <u>البعد الثاني: المشاركة البيئية (١٤ مؤشراً)</u>                                  |          |             |
| ١٣. | يتضمن المنهج تعزيز المسؤولية الفردية تجاه البيئة                                   | ٠        | ٠           |
| ١٤. | يشير المنهج إلى مشاركة الهيئات البيئية في تحسين البيئة وتطويرها.                   | ٠        | ٠           |
| ١٥. | يشمل المنهج تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة.                              | ١        | ١,١٣        |
| ١٦. | يوضح المنهج الوعي بالمشكلات البيئية وتعرف كيفية التعامل معها.                      | ٠        | ٠           |
| ١٧. | يؤكد المنهج على التحلي بالأخلاق في التعامل مع مكونات البيئة.                       | ٠        | ٠           |
| ١٨. | يؤكد المنهج على المشاركة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي.              | ٠        | ٠           |
| ١٩. | يؤكد المنهج على المشاركة في إحياء المناسبات البيئية.                               | ٠        | ٠           |
| ٢٠. | يؤكد المنهج على المشاركة في العمل البيئي التطوعي.                                  | ٠        | ٠           |
| ٩.  | يحدد المنهج المساهمة في إعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية والعالمية.           | ٠        | ٠           |
| ١٠. | يوضح المنهج سبل المساعدة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو البشرية.                 | ٠        | ٠           |
| ٢١. | يذكر المنهج توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات.                               | ٠        | ٠           |
| ٢٢. | يتضمن المنهج طرق المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة.             | ١        | ١,١٣        |
| ٢٣. | يتضمن المنهج دعم الجهود التي تبذل لحماية البيئة.                                   | ٠        | ٠           |
| ٢٤. | يشير المنهج للمشاركة في حملات التوعية البيئية والأنشطة البيئية.                    | ٠        | ٠           |
|     | <b>المجموع</b>                                                                     | <b>٢</b> | <b>٢,٢٧</b> |

| م   | البعد ومؤشراته (ن=٨٨ فقرة)                                                   | التكرار | النسبة % |
|-----|------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
|     | <b>البعد الثالث: العدالة البيئية (١٥ مؤشراً)</b>                             |         |          |
| ١.  | يصف محتوى المنهج الاستخدام المستدام للمصادر والموارد البيئية                 | .       | .        |
| ٢.  | يذكر المنهج الاستخدام الأخلاقي المسنول والمتوازن للموارد الطبيعية            | .       | .        |
| ٣.  | يحدد المنهج أساليب حماية الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع الحيوي            | .       | .        |
| ٤.  | يصف محتوى المنهج التمتع ببيئة نقية خالية من جميع أنماط التلوث                | ١       | ١,١٣     |
| ٥.  | يشير المنهج إلى التخفيف من مصادر التلوث                                      | .       | .        |
| ٦.  | يذكر محتوى المنهج أساليب تحسين المظهر البني البصري                           | .       | .        |
| ٧.  | يوضح محتوى المنهج حماية البيئة من المخلفات والمواد السامة                    | .       | .        |
| ٨.  | يحدد محتوى المنهج استخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة                 | .       | .        |
| ٩.  | يشتمل المنهج على أساليب الإنتاج المستدام والمسئول                            | .       | .        |
| ١٠. | يشير محتوى المنهج للتحويل نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة                  | ١       | ١,١٣     |
| ١١. | يوضح المنهج استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة                           | ١       | ١,١٣     |
| ١٢. | يحسن من وسائل النقل البري                                                    | .       | .        |
| ١٣. | يشير المنهج إلى إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة                         | .       | .        |
| ١٤. | يرسم المنهج الإستراتيجيات المناسبة لإدارة المخلفات                           | .       | .        |
| ١٥. | يتضمن المنهج إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها | ٣       | ٣,٤١     |
|     | <b>المجموع</b>                                                               | ٦       | ٦,٨٢     |
|     | <b>المجموع الكلي</b>                                                         | ١٦      | ١٨,١٨    |

يتضح من نتائج جدول (٥) أن محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي تضمن تكرار (١٦) فقرة هي إجمالي تكرار بعض المؤشرات في الأبعاد الثلاثة بنسبة (١٨,١٨٪) من إجمالي فقرات المنهج، وهذا المستوى أقل بكثير من المستوى المقبول في هذه الدراسة.

بالنسبة لبعد المسؤولية الشخصية البيئية كان أعلى نسبة تكرار، حيث تكررت مؤشراته في (٨) فقرات بنسبة توافر (٩,٠٩٪) من إجمالي فقرات المنهج في كل موضوعاته وهذا يدل على اهتمام مصممي المناهج بقضايا المحافظة علي البيئة، خاصة ترشيد الاستهلاك سواء كان المياه أو الطاقة وكان المؤشرين الأول والثاني من البعد والمتمثلين في ترشيد استهلاك المياه في كافة الأنشطة والاستخدامات قد تكرر في فقرات المنهج في فقرتين بنسبة (٢,٢٧٪)، أما مؤشر ترشيد استهلاك الطاقة بجميع أنواعها ورد في فقرة واحدة بنسبة (١,١٣٪)، وهذا يدل علي الاهتمام بالقضايا المعاصرة الخاصة بالمياه والتي يأتي رأسها مشكلة سد النهضة والذي يؤثر عل نصيب حصة مصر من مياه النيل، لذلك تناول المنهج ترشيد المياه في الدرس الأول المعنون بالزراعة في بلدي من الوحدة الثالثة الأنشطة، الاقتصادية في بلدي بين الماضي والحاضر، حيث تناول ترشيد استهلاك المياه في الزراعة باعتبارها أكثر الأنشطة الاقتصادية استهلاكاً للمياه في مصر، وذلك من خلال استخدام أنظمة حديثة للري، مثل الري بالرش والري بالتنقيط؛ بهدف ترشيد استهلاك المياه، كذلك استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة لتخفيف استخدام الوقود الحفري؛ حفاظاً علي البيئة من التلوث، وهذه موضوعات أساسية للتلاميذ في هذه المرحلة بالتحديد، حيث من الواجب اكتسابها لتصبح عادات

سلوكية حياتية، أما مؤشر المحافظة على المناطق السياحية الطبيعية والثقافية جاء بنسبة (٢٧,٢٪) من خلال تكرار فقرتين فقط في الدرسين الخامس والسادس من المنهج والمعنونين: الملامح الطبيعية لبلدي مصر من الوحدة الأول من محتوى المنهج كان محط اهتمامه التزام الدولة بحماية المحميات الطبيعية وحظر التعدي عليها، والثاني الحفاظ علي الشعاب المرجانية من التلف أما المؤشرات الثلاثة والمتمثلة في المحافظة على المصادر والموارد الطبيعية من التلوث والمحافظة على المحميات الطبيعية وردت في محتوى المنهج بتكرار فقرة واحدة لكل مؤشر، وبنسبة (١٣,١٪) لكل منهم، حيث يري الباحث، إنه من الواجب اهتمام المنهج بتوعية التلاميذ بتراث مصر السياحي كمصدر للدخل القومي وهذا ما تبين من اهتمام الدولة بها من التوعية وسن القوانين، أما المؤشر الثالث، استخدام النقل المستدام ورد في فقرة واحدة، متمثلة في التوسع في استخدام وسائل النقل المستدام وبنسبة (١٣,١٪)، أما بقية المؤشرات وعددها عشرة فقد اغفلها المنهج تماماً رغم حاجة تلاميذ المرحلة الابتدائية إليها.

البعد الثاني والمتمثل في المشاركة البيئية، تكرر مؤشرين فقط من إجمالي (١٤) مؤشراً، هما تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة ومؤشر المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث وتكرر كليهما في فقرة واحدة بنسبة (١٣,١٪) من إجمالي تكرار فقرات محتوى المنهج، حيث وردت في الدرس الثالث (مصادر الطاقة في بلدي) من الوحدة الثانية وظهرا المؤشرين متمثلا في قيمة تحمل المسؤولية، والحفاظ على البيئة، أما جملة المؤشرات الأخرى وعددها (١٢) مؤشراً، فقد اختفت تماماً من محتوى المنهج سواء المادة العلمية أو الأنشطة، وهذا رغم أن التلميذ في هذه المرحلة في حاجة ماسة للمشاركة في التوعية بالموضوعات والمشكلات البيئية من تلوث ومخلفات، وكذلك القيم الخاصة بالحفاظ علي البيئة وحل المشكلات والقضايا البيئية من خلال ندوات وحملات التوعية أو كتابة وتقديم التقارير الخاصة بهذه القضايا، وجاء هذا البعد في المركز الثالث بين البعدين الآخرين من المواطنة البيئية.

أما البعد الثالث وهو العدالة البيئية وكان عدد مؤشرات (١٥) مؤشراً من إجمالي عدد المؤشرات وكان في مقدمة مؤشرات البعد ما يهتم منها بالحد من تأثير مشكلة التغيرات المناخية وهو مؤشر تطوير إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثاره وتكرر في ثلاث فقرات بنسبة (٤١,٣٪) من إجمالي تكرار فقرات المنهج ككل، حيث ورد الدرس السادس من الوحدة الأولى بعنوان التغيرات المناخية وأثرها على بلدي، حيث تناول محتواه بعض المعلومات عن التغير المناخي، تعريفه

وتأثيره علي الشواطئ والكائنات البحرية والنباتات الطبيعية، فرغم أن الدرس أسهب في تناول الأسباب المؤدية إلي حدوث التغيرات المناخية، إلا أنه اقتضب في عرض تأثيراته في كافة المجالات من زراعة وصناعة و طاقة وصحة وكذلك النقل والمواصلات، فضلاً عن عدم تناول الآليات والإجراءات اللازمة للحد من تأثير التغيرات المناخية (التكيف) وكذلك السلوكيات اللازمة للتخفيف من انبعاثات المصانع والسيارات والتي تعتبر من الأسباب المؤدية الي المشكلة، وقد تضمن المنهج فقرتين تدلا علي مؤشرين من المؤشرات الدالة علي بعد العدالة البيئية وهما التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة والثاني استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة، وظهر في الوحدة الثانية في درسها الثالث (مصادر الطاقة في بلدي)، وكان البعد في المرتبة الثانية، رغم أنه أغفل العديد من المؤشرات المهمة والادلة عليه ومنها ما يهتم بالتخفيف من مصادر التلوث والاستخدام المستدام للموارد البيئية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلاً من (بن عودة، ٢٠٢٠) ودراسة (حامد وعرايبي، ٢٠٢١) من حيث الاهتمام بضرورة تضمين مؤشر معالجة التغيرات المناخية والاهتمام بالقضايا المعاصرة الخاصة بالمياه والطاقة.

■ للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: ما مدى تضمين أبعاد المواطنة البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي - الفصل الدراسي الأول؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد المواطنة البيئية، ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتوفر كل مؤشر فرعي في الكتاب عينة التحليل، ويوضح جدول (٦) تلك النتائج:

جدول (٦) نتائج تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد المواطنة البيئية

| م   | البعد ومؤشراته (ن=٩٧ فقرة)                                                                                              | التكرار | النسبة % |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
| ١.  | البعد الأول: المسؤولية الشخصية البيئية (١٦ مؤشراً)<br>يشير المنهج إلي ترشيد استهلاك المياه في كافة الأنشطة والاستخدامات | ٢       | ٢,٠٦     |
| ٢.  | يشير المنهج إلي ترشيد استهلاك الطاقة بجميع أنواعها                                                                      | ١       | ١,٠٣     |
| ٣.  | يؤكد المنهج علي استخدام الأجهزة والقطع الموفرة للطاقة                                                                   | ٠       | ٠        |
| ٤.  | يشير المنهج لحفظ الطعام الفائض عن الحاجة ليستفيد منه الآخرين                                                            | ٠       | ٠        |
| ٥.  | يشير المنهج إلي الحفاظ علي المصادر والموارد الطبيعية من التلوث                                                          | ٠       | ٠        |
| ٦.  | يوضح المنهج الحفاظ علي المحميات الطبيعية                                                                                | ٠       | ٠        |
| ٧.  | يشير المنهج إلي المحافظة علي المناطق السياحية الطبيعية والثقافية                                                        | ٣       | ٣,٠٩     |
| ٨.  | يشير المنهج إلي احترام الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها                                                         | ٠       | ٠        |
| ٩.  | يؤكد المنهج علي استخدام السماد العضوي وأساليب مكافحة الحيوية في الإنتاج الزراعي                                         | ١       | ١,٠٣     |
| ١٠. | يلقي المخلفات في الأماكن المخصصة لها                                                                                    | ٠       | ٠        |
| ١١. | يتبرع بالزجاجات والبلاستيك والعلب المستعملة لشركات إعادة التدوير                                                        | ١       | ١,٠٣     |
| ١٢. | يدعم فكرة استخدام الأكياس القماشية أو الورقية ذات الاستخدامات المتعددة                                                  | ١       | ١,٠٣     |
| ١٣. | يؤكد المنهج علي إعادة استخدام المخلفات                                                                                  | ٢       | ٢,٠٦     |
| ١٤. | يتضمن المنهج استخدام النقل المستدام                                                                                     | ١       | ١,٠٣     |
| ١٥. | يسهم المنهج في حث الآخرين للحفاظ علي البيئة                                                                             | ١       | ١,٠٣     |
| ١٦. | يشير المنهج إلي إبلاغ الجهات المسؤولة عند وجود مشكلات تتعلق بالبيئة                                                     | ١       | ١,٠٣     |
|     | المجموع                                                                                                                 | ١٤      | ١٤,٤٣    |

| م   | البعد ومؤشراته (ن=٩٧ فقرة)                                                   | التكرار | النسبة % |
|-----|------------------------------------------------------------------------------|---------|----------|
| ١٧. | البعد الثاني: المشاركة البيئية (١٤ مؤشراً)                                   |         |          |
|     | يتضمن المنهج تعزيز المسؤولية الفردية تجاه البيئة                             | ٠       | ٠        |
| ١٨. | يشير المنهج إلى مشاركة الهيئات البيئية في تحسين البيئة وتطويرها.             | ١       | ١,٠٣     |
| ١٩. | يشمل المنهج تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة.                        | ٠       | ٠        |
| ٢٠. | يوضح المنهج الوعي بالمشكلات البيئية وتعرف كيفية التعامل معها.                | ١       | ١,٠٣     |
| ٢١. | يؤكد المنهج على التحلي بالأخلاق في التعامل مع مكونات البيئة.                 | ٠       | ٠        |
| ٢٢. | يؤكد المنهج على المشاركة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي.        | ١       | ١,٠٣     |
| ٢٣. | يؤكد المنهج على المشاركة في إحياء المناسبات البيئية.                         | ٠       | ٠        |
| ٢٤. | يؤكد المنهج على المشاركة في العمل البيئي التطوعي.                            | ١       | ١,٠٣     |
| ٢٥. | يحدد المنهج المساهمة في إعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية والعالمية.     | ٠       | ٠        |
| ٢٦. | يوضح المنهج سبل المساعدة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو البشرية.           | ٠       | ٠        |
| ٢٧. | يذكر المنهج توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات.                         | ٠       | ٠        |
| ٢٨. | يتضمن المنهج طرق المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة.       | ٠       | ٠        |
| ٢٩. | يتضمن المنهج دعم الجهود التي تبذل لحماية البيئة.                             | ١       | ١,٠٣     |
| ٣٠. | يشير المنهج للمشاركة في حملات التوعية البيئية والأنشطة البيئية.              | ١       | ١,٠٣     |
|     | المجموع                                                                      | ٦       | ٦,١٩     |
|     | البعد الثالث: العدالة البيئية (١٥ مؤشراً)                                    |         |          |
| ١.  | يصف محتوى المنهج الاستخدام المستدام للمصادر والموارد البيئية                 | ٠       | ٠        |
| ٢.  | يذكر المنهج الاستخدام الأخلاقي المسنول والمتوازن للموارد الطبيعية            | ٠       | ٠        |
| ٣.  | يحدد المنهج أساليب حماية الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع الحيوي            | ١       | ١,٠٣     |
| ٤.  | يصف محتوى المنهج التمتع ببيئة نقية خالية من جميع أنماط التلوث                | ٠       | ٠        |
| ٥.  | يشير المنهج إلى التخفيف من مصادر التلوث                                      | ١       | ١,٠٣     |
| ٦.  | يذكر محتوى المنهج أساليب تحسين المظهر البيئي البصري                          | ٠       | ٠        |
| ٧.  | يوضح محتوى المنهج حماية البيئة من المخلفات والمواد السامة                    | ٠       | ٠        |
| ٨.  | يحدد محتوى المنهج استخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة                 | ٠       | ٠        |
| ٩.  | يشتمل المنهج على أساليب الإنتاج المستدام والمسئول                            | ٠       | ٠        |
| ١٠. | يشير محتوى المنهج للتحويل نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة                  | ٣       | ٣,٠٩     |
| ١١. | يوضح المنهج استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة                           | ١       | ١,٠٣     |
| ١٢. | يحسن من وسائل النقل البري                                                    | ٠       | ٠        |
| ١٣. | يشير المنهج إلى إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة                         | ٠       | ٠        |
| ١٤. | يرسم المنهج الإستراتيجيات المناسبة لإدارة المخلفات                           | ٠       | ٠        |
| ١٥. | يتضمن المنهج إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من أثارها | ٣       | ٣,٠٩     |
|     | المجموع                                                                      | ٩       | ٩,٢٨     |
|     | المجموع الكلي                                                                | ٢٩      | ٢٩,٩٠    |

يتضح من نتائج جدول (٦) أن محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي قد

تضمن تكرار (٢٩) فقرة هي إجمالي تكرار كل المؤشرات في الأبعاد الثلاثة للمواطنة البيئية بنسبة

(٢٩,٩٠٪) من إجمالي فقرات المنهج، فرغم ارتفاع النسبة إلى أنها لم ترق إلى المستوى المقبول

المحدد في هذه الدراسة بـ (٧٠٪) في تضمين أبعاد المواطنة البيئية في هذه الدراسة.

فبعد المسؤولية الشخصية البيئية حصل علي أعلى نسبة تكرار لمؤشراته في (١٤) فقرة بنسبة

(١٤,٤٣٪) من إجمالي فقرات المنهج في كل موضوعاته ويمكن ارجاع ذلك لكون البعد يتضمن العديد

من المؤشرات التي تعتبر بمثابة مهام يهدف المنهج إلى اكسابها للتلاميذ في هذا العصر المتغير

والمتطور، لتنمية الادراك والوعي لدى المتعلمين خاصة في ظل التقدم العلمي الذي يسهم في زيادة

معرفتهم ووعيهم، والربط بين المشكلات البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة وهذا يدل على اهتمام مصممي المناهج بقضايا المحافظة علي البيئة، والتي تمثلت في منهج الصف السادس في مؤشرات ظهرت وتعاظمت في المحافظة على المناطق السياحية الطبيعية والثقافية بنسبة (٣,٠٩%) بتكرار ثلاث فقرات تناولت السياحة الترفيهية والدينية وغيرها وحضت علي زيارتها والحفاظ علي تراثها، أما ترشيد استهلاك المياه في كافة الأنشطة والاستخدامات ومؤشر إعادة استخدام المخلفات فقد تكررا في فقرتين فقط في المنهج لكلاً منهما وبنسبة (٢,٠٦%) لكلاً منهما، وهذا يؤكد علي الاهتمام بالقضايا المعاصرة الخاصة بالمياه والتي يأتي في مقدمتها مشكلة ندرة المياه العذبة، وتناولها المنهج في الوحدة الثانية في درسها الرابع الذي تناول بعض مشكلات البيئة الطبيعية في الوطن العربي، حيث تناول ترشيد استهلاك المياه في الزراعة باعتبارها أكثر الأنشطة الاقتصادية استهلاكاً للمياه في الوطن العربي واستخدام الزراعة المائية لتوفير ٨٠% من مياه الري، واستخدام أنظمة حديثة للري، مثل الري بالرش، كذلك استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة لترشيداً لاستهلاك الوقود الحفري وحفاظاً علي البيئة من التلوث، وهذه موضوعات أساسية للتلاميذ في هذه المرحلة بالتحديد، حيث من الواجب اكتسابها لتصبح عادات سلوكية حياتية ممارسة لها، أما مؤشرات ترشيد استهلاك الطاقة، واستخدام السماد العضوي، والبيع أو التبرع بالزجاجات والبلاستيك والعلب المستعملة لشركات إعادة التدوير، وكذلك مؤشر استخدام الأكياس القماشية أو الورقية كبديل للبلاستيك، ومؤشر استخدام النقل المستدام، وحث الآخرين للحفاظ على البيئة، وأخيراً مؤشر إبلاغ الجهات المسؤولة عند وجود مشكلات تتعلق بالبيئة وعددها سبعة مؤشرات جاءت مكررة في سبع فقرات بمعدل فقرة لكل مؤشر وبنسبة (١,٠٣%) لكل منها، أما بقية المؤشرات وعددها ستة مؤشرات، فلم يتطرق المنهج بالحديث عنها سواء في الموضوعات أو الأنشطة، أي أن المنهج قد أغفلها تماماً رغم أهميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث أنهما في حاجة لمعرفة كيفية ترشيد استهلاك الطاقة من خلال استخدام أجهزة وقطع موفرة للطاقة، كذلك الحاجة لمعرفة توفير الطعام وعدم إهداره وما يترتب عليها من زيادة كمية المخلفات وغيرها من المؤشرات التي تناولها الجدول.

البعد الثاني والمتمثل في المشاركة البيئية، تكرر (٦) مؤشرات فقط من إجمالي (١٤) مؤشراً، هي مؤشرات يشير مشاركة الهيئات البيئية في تحسين البيئة وتطويرها، الوعي بالمشكلات البيئية وتعرف كيفية التعامل معها، المشاركة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي، المشاركة في العمل البيئي التطوعي، دعم الجهود التي تبذل لحماية البيئة، المشاركة في حملات التوعية البيئية والأنشطة

البيئية، وتكرر كل مؤشر في فقرة واحدة لكلاً منهم بنسبة (١٣,١٪) من إجمالي تكرار فقرات محتوى المنهج، أما جملة المؤشرات الأخرى وعددها (٨) مؤشرات، فقد اختفت تماماً من محتوى المنهج سواء المادة العلمية أو الأنشطة، وهذا رغم حاجة التلميذ في هذه المرحلة للمشاركة في تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة، والتحلي بالأخلاق في التعامل مع مكونات البيئة، والمساهمة في إعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية والعالمية، وكذلك المساعدة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو البشرية، والمشاركة في توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات وفي الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة من التلوث، وجاء تكرار مؤشرات هذا البعد في المركز الثالث بين البعدين الآخرين من المواطنة البيئية.

أما البعد الثالث وهو العدالة البيئية وكان عدد مؤشراته (١٥) مؤشراً بنسبة (٢٨,٩٪) من إجمالي المؤشرات وكان في مقدمة مؤشرات البعد ما يهتم منها بالحد من تأثير مشكلة التغيرات المناخية وهو إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها وتكرر في ثلاث فقرات متنوعة بنسبة (٣,٠٩٪) من إجمالي تكرار فقرات المنهج ككل، حيث ورد في الدرس الثاني والثالث والرابع من الوحدة الثانية والمرتبطة بموضوع المناخ والمعنونة الملامح الطبيعية لوطننا العربي، حيث تناولت الوحدة بعض المعلومات عن المناخ والعوامل المؤثرة فيه والأقاليم المناخية في الوطن العربي، فضلاً عن الآثار المرتبطة بالمناخ في درس المشكلات البيئية في الوطن العربي، وظهر في الوحدة الثانية، كما تكرر ثلاثة مؤشرات متمثلة في حماية الحياة الفطرية والحفاظ على التنوع الحيوي، ومؤشر التخفيف من مصادر التلوث، وكذلك مؤشر استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة وكان من نصيب كل مؤشر فقرة واحدة بنسبة (١,٠٣٪) لكل منها، وكان البعد في المرتبة الثانية، رغم أنه أغفل العديد من المؤشرات المهمة والدالة عليه وعددها (١٠) مؤشرات، منها ما يهتم بمجال الاستخدام المستدام للمصادر والموارد البيئية، والاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للموارد الطبيعية وتحسين المشهد البيئي البصري وجميعها كان يجب أن يتضمنها المنهج لتحسين سلوكيات التلاميذ ووعيهم من خلال الحفاظ على البيئة ومظهرها الجمالي.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية من حيث ضرورة تضمين الاهتمام بالمحافظة على البيئة والمشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلى حماية البيئة من خلال المحافظة على المناطق السياحية الطبيعية والثقافية، مع ما توصلت إليه دراسة (الجنابي وآخرون، ٢٠١٨) ودراسة (الزامل، ٢٠١٧).

## ■ للإجابة عن السؤال الخامس الذي نصه: هل يختلف مستوى تضمين أبعاد المواطنة البيئية باختلاف

المنهج الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها وذلك من خلال الجدول (٧).

جدول (٧) إجمالي نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل)

في ضوء أبعاد المواطنة البيئية حسب المنهج الدراسي

| الترتيب | النسبة % | المجموع | مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية (٣٠٩ فقرة) |       |                            |       |                              |       | المناهج                   |
|---------|----------|---------|---------------------------------------------------------|-------|----------------------------|-------|------------------------------|-------|---------------------------|
|         |          |         | الصف السادس<br>(ن=٩٧ فقرة)                              |       | الصف الخامس<br>(ن=٨٨ فقرة) |       | الصف الرابع<br>(ن= ١٢٤ فقرة) |       |                           |
|         |          |         | النسبة %                                                | تكرار | النسبة %                   | تكرار | النسبة %                     | تكرار |                           |
| ١       | ٩,٧١     | ٣٠      | ٤,٥٣                                                    | ١٤    | ٢,٥٩                       | ٨     | ٢,٥٩                         | ٨     | المسؤولية الشخصية البيئية |
| ٣       | ٣,٢٤     | ١٠      | ١,٩٤                                                    | ٦     | ٠,٦٥                       | ٢     | ٠,٦٥                         | ٢     | المشاركة البيئية          |
| ٢       | ٦,٤٧     | ٢٠      | ٢,٩١                                                    | ٩     | ١,٩٤                       | ٦     | ١,٦٢                         | ٥     | العدالة البيئية           |
|         | ١٩,٤٢    | ٦٠      | ٩,٣٩                                                    | ٢٩    | ٥,١٨                       | ١٦    | ٤,٨٥                         | ١٥    | المجموع                   |
|         |          |         | ١                                                       |       | ٢                          |       | ٣                            |       | الترتيب                   |

يتضح من نتائج جدول (٧) أن بعد "المسؤولية الشخصية البيئية" كان في المرتبة الأولى بنسبة (٩,٧١%) من إجمالي فقرات المناهج ككل والمحصى عددها ب ٣٠٩ فقرة، وقد ظهر هذا البعد في منهج الصف الرابع بنسبة (٢,٥٩%)، وفي منهج الصف الخامس ظهرت فقرات البعد بنفس النسبة وفي منهج الصف السادس كانت نسبة وجود فقرات البعد (٤,٥٣%) .

ويأتي ذلك بعد "العدالة البيئية"، حيث كان في المرتبة الثانية بنسبة (٦,٤٧%) من إجمالي فقرات المناهج، وقد ظهر هذا البعد في منهج الصف الرابع بنسبة (١,٦٢%) وفي منهج الصف الخامس بنسبة (١,٩٤%)، وفي منهج الصف السادس كانت نسبة وجود فقرات البعد (٢,٩١%) .

أما بعد "المشاركة البيئية" كان في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٢٤%) من إجمالي فقرات المناهج ككل، وقد ظهر هذا البعد في منهج الصف الرابع بنسبة (٠,٦٥%)، وفي منهج الصف الخامس ظهرت الفقرات الدالة عليه بنسبة (٠,٦٥%) وفي منهج الصف السادس كانت نسبة تكرار فقرات البعد (١,٩٤%) .

ويتضح ذلك تفصيلاً فيما يلي:

#### ١. بعد المسؤولية الشخصية البيئية والمؤشرات الدالة عليه:

جاء في المرتبة الأولى من حيث تضمينه في فقرات محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بنسبة (٩,٧١%) وهو مستوى تضمين أقل بكثير من المستوى المقبول في هذه الدراسة، وهو (٧٠%)، وكان

مقرر الصف السادس الأول في تضمين البعد ضمن فقراته بنسبة (٤,٥٣%) من إجمالي عدد فقرات المنهج وهو أقل من المستوى المقبول في هذه الدراسة وهو (٧٠%)، وكان في مقدمة المؤشرات الخاص منها بالمياه وترشيدها وكذلك مؤشر المحافظة علي المناطق السياحية الطبيعية والثقافية، ثم مؤشرات الطاقة وترشيدها واستخدام النقل المستدام، ويشير تكرار هذه المؤشرات بأنه ينسجم مع الاهتمام العالمي في الآونة الأخيرة بالمجال البيئي والمشكلات البيئية العالمية، وقد انعكس هذا الاهتمام بتضمينها في تلك المناهج.

وجاء في المرتبة الثانية منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي وكذلك الصف الخامس الابتدائي بنسبة (٢,٥٩%) من إجمالي فقرات المقررات الثلاثة، وقد غاب مؤشر احترام الممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها ومؤشر القاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها من المقررات الثلاثة، رغم الحاجة الشديدة إليها، خاصة في المرحلة الابتدائية وبذلك يكون هناك قصور كبير في تغطية هذين المؤشرين في هذه المناهج، لأن التلاميذ في هذه المرحلة يحتاجون إلى زيادة المعرفة الخاصة بموضوع المخلفات لأكسابهم سلوكيات النظافة في مدارسهم وكذلك خفض كمية المخلفات من خلال إعادة استخدام ما يمكن اعادته منه، كذلك الحاجة للحفاظ علي الممتلكات العامة والخاصة.

وبصفة عامة أن هذا البعد رغم كونه الأكثر توافراً في المحتوى بنسب مختلفة إلا أن هذه النسب لا تزال أقل بكثير من المستوى المقبول في هذه الدراسة، أي أن محتوى الدراسات الاجتماعية الحالي لا يراعي توظيف بعد المسؤولية الشخصية البيئية والمؤشرات المرتبطة به بالنسب المطلوبة والمقبولة ويفسر الباحث سبب هذا التباين والضعف في تضمين مؤشرات هذا البعد في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية إلي عدم الاهتمام بالمعايير العالمية في كافة أبعاد المواطنة البيئية، والمؤشرات المرتبطة بها لتصميم هذه المناهج وهذا يتفق مع دراسة (العبيداني، ٢٠٢٢) ودراسة (عبد الباسط، ٢٠١٠)، وهو ما تأكده التربية علي المواطنة للمرحلة الابتدائية، والذي يتضمن قضايا ذات

أهمية محلية ووطنية وعالمية والإلتزام؛ تلبيةً للقضايا المحلية والوطنية والعالمية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية والمسؤولية الأخلاقية والنظر في الآثار المترتبة على العمل الفردي والجماعي وبذلك فإن هذا البعد بحاجة إلى إعادة دراسة، لإضافة مؤشرات مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة [اليونسكو]، ٢٠١٥)

## ٢. بعد العدالة البيئية والمؤشرات الدالة عليه:

جاء هذا البعد في المرتبة الثانية من حيث تضمينه في فقرات محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بنسبة (٦,٤٧٪) وهي أقل من المستوى المقبول في هذه الدراسة والمحدد بـ (٧٠٪)، وكان

منهج الصف السادس الأول في تضمين البعد ضمن فقراته بنسبة (٢,٩١٪) وهو أقل بكثير من المستوى المقبول، وكان في مقدمة المؤشرات الخاص منها مؤشرين هما: تطوير إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثاره، وتكرر بنسبة (٣,٠٩٪) من إجمالي تكرار المؤشر في هذا المنهج، أما المؤشر الثاني تمثل في التحول نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة، جاء بنفس التكرار ونفس النسبة، ويشير تكرار هذين المؤشرين لكونهم يطورا فهم المتعلمين لقضايا العدالة الاجتماعية والبيئية في السياقات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وكيفية ترابطها بالقضايا الأخلاقية، خاصة في ما يتعلق بتغير المناخ واستخدام مصادر الطاقة المتجددة، وقد انعكس هذا الاهتمام بتضمينها في هذا المنهج.

ثم تلاه منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بنسبة (١,٩٤٪) من إجمالي تكرار المؤشرات لبعد العدالة البيئية في منهج الدراسات الاجتماعية وكان نفس المؤشر الخاص بالتغيرات المناخية في مقدمة المؤشرات بنسبة (٣,٤١٪) من اجمال تكرارات المؤشر في المنهج.

ويأتي منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في المرتبة الثالثة بنسبة (١,٦٢٪) من حيث تضمين مؤشرات العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاثة، في حين تكررت بعض المؤشرات بنسب متساوية مثل مؤشر استبدال الوقود الحفري بالطاقة المتجددة والذي جاء بتكرار واحد في كل المقررات الثلاثة، أما المؤشر الخاص بالتغيرات المناخية، فقد غاب تماما من التكرار في محتوى منهج الصف الرابع الابتدائي، مع العلم أننا في عصر ظهرت فيه التغيرات المناخية بآثارها المتعددة والمتنوعة ومنها ما عاينه التلاميذ من الارتفاع الكبير في درجات الحرارة خاصة في فصل الصيف فكان لابد من مواكبة هذا التغير المستمر في الظروف المناخية، وهذا ما يؤخذ على المنهج من قصور،

وكان لابد من الحديث عن التغيرات المناخية من أسباب ومؤشرات ونتائج في عصرنا وهذا ما أكدت الكثير من الدراسات على أهميته في حياة المتعلمين، ومنها دراسة (مصلح، ٢٠١٠)، ودراسة (سليم، ٢٠٢١)، و(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٨)، حيث أكدت علي أننا في حاجة لمواكبة التطور الذي يحدث في مصر بشكل مستمر وبما يتماشى مع ما يواجهها من مشكلات. ولم يتضمن محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاثة أى إشارة صريحة أو واضحة يمكن أن يعتبرها الباحث ممثلة لأي فقرة من فقرات قائمة التحليل في مؤشرات العدالة البيئية وهي: الاستخدام للمصادر والموارد البيئية، وأساليب تحسين المظهر البيئي البصري، وحماية البيئة من المخلفات والمواد السامة، واستخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة، واستخدام أساليب الانتاج المستدام والمسئول، وتحسين وسائل النقل البري وإنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة، لم تتطرق إليها المناهج الثلاثة بأي شكل من الأشكال ولا بصورة ضمنية في المحتوى.

### ٣. بعد المشاركة البيئة والمؤشرات الدالة عليه:

جاء البعد في المرتبة الثالثة من حيث تكراره في فقرات محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بنسبة (٣,٢٤٪) وهي درجة تضمين دون المستوى المقبول والمحدد بنسبة (٧٠٪)، وكان في مقدمتها منهج الصف السادس، من حيث تكرار البعد ضمن فقراته بنسبة (١,٩٤٪) من إجمالي عدد فقرات المناهج وهو دون المستوى المقبول، وقد تكررت ستة مؤشرات بإجمالي (٦,١٩٪) من تكرار فقرات المنهج وتكرار مرة واحدة لكلاً منهم وبنسبة متساوية (١,٠٣٪) لكل مؤشر وهذه المؤشرات هي: مشاركة الهيئات البيئية في تحسين البيئة وتطويرها - الوعي بالمشكلات البيئية وتعرف كيفية التعامل معها - المشاركة في ندوات التوعية البيئية على المستوى المحلي - المشاركة في العمل البيئي التطوعي - دعم الجهود التي تبذل لحماية البيئة - المشاركة في حملات التوعية البيئية والأنشطة البيئية.

ويأتي في المرتبة الثانية من حيث تكرار مؤشرات بعد المشاركة البيئية، منهجي الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والصف الخامس الابتدائي، بنسبة (٠,٦٥٪) من إجمالي تكرار البعد في المنهجين، حيث تكررا مؤشري تعزيز قيم وطنية تدعو للمحافظة على البيئة والمشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلي حماية البيئة، بنسبة (٢,٢٦٪) من إجمالي تكرار مؤشرات البعد في منهج الصف الخامس، وتكرر مؤشري توزيع منشورات عن إعادة استخدام المخلفات وكذلك المشاركة في الأنشطة البيئية الرامية إلي

حماية البيئة بنسبة (١,٦٢٪) من اجمالي تكرارات مؤشرات البعد في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، في حين غابت بقيت المؤشرات تماماً.

ويشير تكرار مؤشرات البعد بوجه عام إلى أنه يتماشى مع اتخاذ تدابير وقائية من أجل حماية البيئة وتوازنها، مما يحد من الأثر السلبي على البيئة، ويضمن استمرارية التوازن البيئي مما يؤدي إلى تغيير في السلوك البشري وغرس قيم، واكتساب مهارات واتجاهات بيئية إيجابية وهذا مطلب أساسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذا ما يتفق مع دراسة (حامد، ٢٠١٩) ودراسة (إبراهيم وآخرون، ٢٠١٤).

مما سبق تبين أن أبعاد (المسؤولية الشخصية البيئية، والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية) قد كانت في المراتب الأولى والثانية والثالثة على الترتيب في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن تحمل المسؤولية الشخصية البيئية في الحفاظ على البيئة وحمايتها يشكل أحد الأبعاد الهامة للمواطنة البيئية، حيث أن الفرد جزء من البيئة وأي ضرر يمسها أو يهدد سلامتها فهو بالتالي يمسها ويهدد سلامته، حيث تسعى المناهج لجعل سلوكه نابعاً من انضباطه الذاتي ومسئولاً نحوها، وهذا ما تصبو إليه مناهج الدراسات الاجتماعية الثلاثة، رغم عدم تناولها بالقدر الكافي في المؤشرات المرتبطة ببعد المسؤولية الشخصية البيئية.

وحتى نصل إلى العدالة البيئية بمفهومها الفعلي لابد من إعطاء كل إنسان ما يستحق والعمل على تحقيق العدل والمساواة بين جميع المواطنين في حقوقهم والتزاماتهم، كأن يكون للجميع الحق في بيئة نظيفة وسليمة والإستفادة من التوزيع العادل لمواردها على أن يلتزموا بحمايتها ومشاركتهم الفعلية في مختلف الشؤون المتعلقة بصونها وتنميتها لأنهم يعيشون على أرض وطن واحد وهذا ما يولد إحساس المواطن بولائه لوطنه وبيئته وتفاعله الإيجابي كما يشكل دافعا لديه لخدمة بيئته والسعي الدائم لحمايتها.

أما المشاركة البيئية كبعد آخر للمواطنة البيئية يؤكد على أن كل فرد على هذه الأرض هو شريك هام ومساهم فعال في حماية البيئة سواء من خلال إبداء الرأي أو العمل والمبادرة وغير ذلك حيث أن المشاركة تعبر عن مدى إحساس المواطنين بمشكلات البيئة التي ينتمون إليها والذي يترجم بإستجابتهم لمواجهتها، ولتعزيز المشاركة البيئية لابد من إتاحة الفرصة للمواطنين للإطلاع على المعلومات المتوفرة، وكان الأهم أن يأتي تكرار الفقرات الدالة علي المشاركة بنسبة أعلى من العدالة وقبلها في الترتيب، فلن تتحقق لديه العدالة إلا إذا شارك هموم البيئة وحل مشكلاتها.

**تفسير النتائج:**

١. تشير نتائج الدراسة إلى أن تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها في فقرات محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية جاءت بدرجة تضمين أقل من المستوى المقبول والمحدد بنسب (٧٠٪)، وربما يعزى ذلك إلى الاهتمام بالمفاهيم العلمية والمبادئ، وجاءت بصورة أوسع في الصف السادس وربما يعزى ذلك إلى تركيز المنهج على سرد الموضوعات بطريقة نظرية، وعدم تفعيلها بالأنشطة التي تستدعي قيام التلاميذ بمسئولية مجتمعية أو شخصية .

٢. كما تشير نتائج الدراسة إلى مراعاة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات المرتبطة باستخدام الطاقة المتجددة واستخدام بدائلها، كما اهتمت بخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثاره، وذلك تكرر في منهج الصف السادس والصف الخامس وبنسبة مرتفعة قياساً بتكرارات ونسب بقية المؤشرات، ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير من قبل الدولة والقائمين على وضع المناهج الدراسية في جمهورية مصر العربية إلى التأكيد على ضرورة توعية التلاميذ بالمشكلات البيئية المعاصرة وكيفية معالجتها من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات والسلوكيات وتتفق هذه النتائج مع دراسة ( Elif Aladağ, 2009) ودراسة (Steven & Brandon, 2009).

وتفسر الدراسة ذلك إلى تعدد الجهود المنادية بتضمين تلك الأبعاد ومؤشراتها في المناهج الدراسية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة، وذلك لكونها تدخل تحت مظلة حماية البيئة والمحافظة عليها من أي مؤثرات تضر بالتوازن البيئي الذي يؤثر علي الكائنات الحية والبيئة ككل، ومن بين تلك الجهود اهتمام الدولة والإعلام، فضلاً عن الجهود التي يبذلها خبراء المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

٣. وتشير نتائج الدراسة أيضاً إلى قصور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتضمين عدد كبير من المؤشرات الدالة علي أبعاد المواطنة البيئية رغم أهميتها مثل: القاء المخلفات في الأماكن المخصصة لها - المساهمة في إعداد تقارير حول قضايا البيئة المحلية والعالمية - المساعدة في حالة حدوث الكوارث الطبيعية أو البشرية - تناول أساليب تحسين المظهر البيئي البصري - حماية البيئة من المخلفات والمواد السامة - استخدام الخدمات والمرافق العامة بصورة جيدة - تحسين من وسائل النقل البري - دعم إنشاء المباني الخضراء الصديقة للبيئة، حيث

كانت نسبة تضمينها صفر٪، مما يشير إلى عدم مراعاة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لأبعاد المواطنة المتضمنة بالقائمة النهائية لها والمناسبة لتلاميذ هذه المرحلة، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة ومنها دراسة ودراسة (حكيم، ٢٠١٨) ودراسة (الحمدي، ٢٠١٢) ودراسة (مرتجي والرنيتسي، ٢٠١١) والتي أشارت إلى وجود قصور في مراعاة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها وكذلك القصور في توزيعها.

وتفسر الدراسة الحالية قصور محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتضمين عدد كبير من المؤشرات المرتبطة بالمواطنة البيئية وعدم وصولها للمستوى المقبول في هذه الدراسة رغم أهميتها إلى إهتمام القائمين على وضع محتوى المناهج الدراسية عامة ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة بالجوانب المعرفية والمهارية على حساب الجوانب الوجدانية والتي من بينها أبعاد المواطنة والمؤشرات الدالة عليها، ووجود اعتقاد خاطئ أن مسئولية تحقيق أبعاد المواطنة البيئية يقع على عاتق مناهج التربية الدينية.

٤. كما تشير النتائج إلى التركيز على بعض المؤشرات دون غيرها كما هو الحال في المؤشر الخامس عشر من البعد الثالث والخاص بالعدالة البيئية، والخاص بتضمين المناهج لإجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثارها، في حين ينعدم تماماً التركيز على الكثير من المؤشرات الأخرى، بما يشير إلى عدم وجود توازن في توزيع مؤشرات أبعاد المواطنة بعينة الدراسة، ولهذا يجب مراعاة ذلك في الكتب التي سوف تطور حديثاً، بالإضافة إلى ذلك يرى الباحث وجود تباين واضح في تركيز مستوى تضمين المؤشر في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس والصف السادس الابتدائي، ويختفي تضمينه في منهج الصف الرابع الابتدائي.

ويُفسر ذلك إلى تعدد الجهود المنادية بتضمين ذلك المؤشر في مناهج الدراسات الاجتماعية خاصة، وذلك لكونه يدخل تحت مظلة حماية البيئة والاهتمام بالقضايا البيئية المعاصرة وفي مقدمتها التغيرات المناخية، وذلك تأكيداً للاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ؛ لتضمين أبعاد المواطنة والمؤشرات المرتبطة بها، كأساليب في مواجهة هذه القضية، وهو ما تشير إليه دراسة (Hadjichambis & Paraskeva, 2020) وما أكدته الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية (ENEC, 2019) ويشير كليهما إلى ضرورة تضمين أبعاد المواطنة البيئية في المناهج الدراسية بوجه عام. وقد استدعت النتائج

السابقة تقديم مقترحات تضمنين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) بالمرحلة الابتدائية.

- للإجابة عن السؤال السادس والذي نصه: ما مقترحات تضمنين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم وضع بعض المقترحات لتضمنين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة الدراسة) بالمرحلة الابتدائية، من خلال وضع آليات لتضمنين ولتحقيق جميع المؤشرات الدالة على أبعاد المواطنة البيئية الثلاثة المقترحة في هذه الدراسة وذلك في مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية ويوضحها جدول (٨) نموذج مختصر لهذه المقترحات والتي تم تفصيلها في الملحق الخاص بها<sup>(٦)</sup>:

جدول (٨) مقترحات تضمنين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية

| البعد                     | المؤشر                                                                            | آلية التضمنين                                                                                                                                                                                                                         | آلية التحقيق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|---------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المسؤولية الشخصية البيئية | يؤكد المنهج علي إعادة استخدام المخلفات                                            | يمكن تضمنين المؤشر في المنهج من خلال مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تتبع كل درس؛ لتحث التلاميذ على تقديم أكبر عدد من الحلول لإدارة المخلفات من خلال إعادة استخدامها وعمل منتجات متنوعة يستفيد بها في مدرسته وفصله ومنزله.            | يمكن تحقيق المؤشر من خلال بعض الأنشطة المتمثلة في أن:<br>- يلقي كلمة من خلال الإذاعة المدرسية لتوعية زملائه بأهمية وضع المخلفات في سلال القمامة.<br>- يشارك في جماعة لإدارة المخلفات بالمدرسة.<br>- يشارك في فرز وتصنيف المخلفات الصلبة بالمدرسة (الورق - البلاستيك - عبوات الكانز)<br>- يشارك في إنتاج بعض المنتجات من خلال إعادة استخدام المخلفات وتدويرها.<br>- يشارك في إعداد لوحات للتوعية بكيفية التعامل مع بعض النفايات الخطرة. |
| المشاركة البيئية          | يشير المنهج إلي المحافظة علي المناطق السياحية الطبيعية والثقافية.                 | يمكن تضمنين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية مزيداً من الموضوعات المواقف والأنشطة التي تساعد في تعرف التلاميذ أهم وأهمية المناطق السياحية الطبيعية والثقافية على اختلاف أنواعها وكيفية الحفاظ عليها وعلى مظهرها الجمالي. | يمكن تحقيق المؤشر من خلال بعض الأنشطة المتمثلة في أن:<br>- يشارك في الإذاعة المدرسية بكلمات تتناول الأماكن السياحية في مصر (المحميات - الحدائق - الأماكن الأثرية)<br>- يصمم نماذج مجسمة (ماكيت) لأهم المعالم السياحية والأثرية بمصر.                                                                                                                                                                                                   |
| العدالة البيئية           | يطور محتوى المنهج إجراءات وخطط عمل للتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من آثاره. | تضمنين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية قصصاً وموضوعات تستهدف تعريف التلاميذ بالمقصود بالتخفيف والتكيف مع توضيح الإجراءات المرتبطة بكل منها واللازمة للحد من مخاطر التغيرات المناخية على الإنسان والبيئة                 | يمكن تحقيق المؤشر من خلال بعض الأنشطة المتمثلة في أن:<br>- يشارك في إعداد لوحات للتوعية بالتغيرات المناخية.<br>- يلقي كلمة في الإذاعة المدرسية عن التغيرات المناخية وتأثيرها.                                                                                                                                                                                                                                                          |

(٦) ملحق (٤) مقترحات تضمنين أبعاد المواطنة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- تضمين أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات المرتبطة بها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالصفوف (الرابع - الخامس - السادس) .
- إعادة النظر في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، بما يضمن تمثيلاً شاملاً ومتوازناً لأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات المرتبطة بها، التي لم يأت لها ذكر في تلك المناهج، وتلك التي حظيت بتمثيل متدن وفقاً لما جاء في نتائج هذه الدراسة.
- إثراء عناصر محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بما يحقق وينسجم مع أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها.
- دعوة القائمين على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية وتطويرها في للإفادة من قائمة التحليل التي تم إعدادها في هذه الدراسة عند تطوير تلك المناهج.
- التأكيد على القائمين بوضع محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بضرورة الاسترشاد بنتائج الدراسات والبحوث التي تجري في مجال تقويم وتطوير إعداد وصياغة والمحتويات الدراسية.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية على ترجمة أبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها إلى واقع ملموس داخل الفصول الدراسية.
- نشر ثقافة المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها بمناهج التعليم العام في الميدان التربوي، مما ينعكس إيجابياً على النتائج التعليمية للمتعلمين.

**المقترحات:**

- بناءً على نتائج الدراسة وتوصياتها، يمكن اقتراح بعض البحوث والدراسات التالية:
- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية.
- دراسة تقويمية لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء المواطنة البيئية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية.
- تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية.
- إعداد برنامج لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة لتنمية أبعاد المواطنة البيئية.
- إجراء دراسات حول إلمام معلمي الدراسات الاجتماعية لأبعاد المواطنة البيئية والمؤشرات الدالة عليها وذلك لما لها من أهمية في اكتساب المتعلمين لهذه الأبعاد.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أبا حسين، أسماء علي عبد الرحمن (٢٠٠٦). مؤشرات قياس مدى تحقيق المواطنة البيئية. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. ٣٤ (٢).
- إبراهيم، محمد إبراهيم، الفايق، أحمد حمد، ومصطفى، أحمد سليمان. (٢٠١٤). تقييم مناهج الجغرافية من منظور التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على منهج التعليم الثانوي بالسودان. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية. ٥ (٣)، ٢٩ - ٥٨.
- أبو النور، أبو النور مصباح، وزهرة، عبد الفتاح محمد (٢٠٢٣). التربية على المواطنة البيئية العالمية: رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. ٣١ (١)، ص ٤٧-١.
- أبو بكر، حسن (٢٠١٦). المواطنة الشاملة. مؤسسة فريديش ابيرت. القاهرة.
- أبو سريع، هبه عبد العزيز. (٢٠١٦). فاعلية استخدام الإعلام البديل في تنمية المواطنة البيئية لدى مجموعة من الشباب. مجلة العلوم البيئية. جامعة عين شمس. ٣٣ (٢). يونيو ٢٠١٦.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٨). استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠. [http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt\\_2030.pdf](http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf)
- اسماعيل، رضى السيد شعبان (٢٠٢١). استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. ١٨ (١٣٣)، سبتمبر ٢٠٢١، ٧٠ - ١٥٥.
- أمبوسعيد، عبد الله بن خميس (٢٠٠٤). تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج الدراسي. وزارة التربية والتعليم. مسقط. ٢٠ - ٢٢/٣/٢٠٠٤.
- بحري، منى (٢٠١٢). المنهج التربوي: أسسه وتحليله. دار صفاء للنشر والتوزيع.

بعد العال، ريهام رفعت (٢٠١٧). المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٨٤ (٨٤)، إبريل ٢٠١٧، ٣٩٩-٤٣٢.

بن داود، صوفي (٢٠١٨). دور الجمعيات الخضر في تنمية قيم المواطنة البيئية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. العدد (٦). مارس ٢٠١٦م.

بن عودة، محمد الأمين (٢٠٢٠). واقع المواطنة البيئية بالدول الأوروبية بين التشريعات الوطنية والتباين في التوجهات المجتمعية. مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية، ٩ (١).

بنت خميس، فاطمة (٢٠١٨). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

بوطبال، سعد الدين ويحي، سامية (٢٠١٦). دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلمين - مرحلة التعليم المتوسط والثانوي نموذجا. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٨ (٢٣)

الجنابي، قيس حاتم هاني، العجرش، حيدر حاتم فالح وفرحان، محمود ناظم (٢٠١٨). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفق أبعاد المواطنة. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. العدد (٣٨). ٥٦٩-٥٨٩.

حامد، خالد، وعرايبي، فضيلة (٢٠٢١). آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي. ٨ (١)، مارس ٢٠٢١. الجزائر.

حامد، نور الدين (٢٠١٩). البعد البيئي للتنمية المستدامة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. المملكة العربية السعودية. ١٢ (٢). ١٤٥-١٨٥.

حبيب، علا (٢٠١٥). تقويم تجربة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربية السورية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.

الحربي، عبد الرحيم بن نويج (٢٠١٥). تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشكلات البيئة. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣١ (٥)، جزء (١)، أكتوبر ٢٠١٥.

- الحسيني، أحمد عبيد (٢٠١١). أهمية الإعلام في تنمية المواطنة البيئية لدى الكبار. المؤتمر السنوي التاسع: تطوير تعليم الكبار في الوطن العربي - رؤى مستقبلية، أكتوبر ٢٠١١. ٤٥٥-٤٧٤. جامعة عين الشمس.
- حمودي، ليلي (٢٠١٤). تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الأول المتوسط وفق معايير محددة. مجلة كلية التربية الأساسية. العدد (٧٢). جامعة بابل. العراق.
- الحميدي، حامد عبد الله. (٢٠١٢). دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة بالمرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء قيم المواطنة. المجلة التربوية. ٢٦ (١٠٢)، ج. ١، مارس ٢٠١٢.
- الرفاعي، أروى عبد المنعم وحجازي، عبد الحكيم (٢٠١٤). درجه تمثل طلبة المدارس في محافظة أربد للقيم البيئية من منظور إسلامي. مجلة جامعه القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربويه. ٢ (٦).
- الرفاعي، عبد الملك طه عبد الرحمن (٢٠٠٧). التربية العملية وتحقيق المواطنة البيئية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الحادي عشر (التربية وحقوق الإنسان). جامعة طنطا.
- الركابي، عباس والشكور، رشوان (٢٠١٦). تحليل محتوى كتابي الكيمياء والفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات اختبار *Timss*، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد (١٨)، جامعة الكوفة. العراق.
- الزاملي، يحيى إبراهيم (٢٠١٧). تقويم مقرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS). رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
- سليم، ضحى محمد علاء (٢٠٢١). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قطر. قطر.
- السويكت، أحمد بن عبد الله والخيني، ياسر بن أحمد (٢٠٢١). تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. جامعة دمنهور. ١٣ (٤). ٢٨٩-٣٣٠.

الصاوي، ساره عبد الستار (٢٠٢٢). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعلم السريع لتنمية المواطنة البيئية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٧ (٢). ٣١٥-٣٦٥.

الصفار، نسيم سعد محمد، ماجدة راغب محمد بلابل (٢٠٢١): تحليل محتوى مقررات الدراسات الاجتماعية والمواطنة للصفوف الثلاثة العليا للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٢)، ٤٣٥-٤٨٨، يوليو ٢٠٢١.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه. أسسه. استخداماته. دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.

الطويل، لمياء سليمان (٢٠٠٩). واجبات المعلم في تنمية الانتماء الوطني، ندوة الانتماء الوطني في التعليم العام : رؤى وتطلعات. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

عبد الباسط، حسين محمد أحمد (٢٠٠٩). تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. جامعة عين شمس، (١٩)، يناير ٢٠٠٩. ٢٦-٦٧.

عبد الرحيم، دعاء محمد سيد والحربي، عائض طريفان والحربي، لطيفة عبد الله (٢٠١٩). تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. مجلة مستقبل التربية العربية. ٢٦ (١٢١). سبتمبر ٢٠١٩.

عبد الرسول، عبد المعبود محمد ونجيب، جلال محمد (٢٠١٤). الأبعاد الاجتماعية للعدالة البيئية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على بعض المناطق العشوائية بمدينة الإسماعيلية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. المؤتمر السنوى السادس عشر. ديسمبر ٢٠١٤.

عبد العزيز. رشا إمام (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على مدخل المواطنة في تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الجغرافيا. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة. القاهرة.

- عبد الفتاح، هبة الله حلمي (٢٠٠٣). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس.
- عبد الله، محمود مصطفى (٢٠١٠). الإنسان والبيئة. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عبد الموجود، أحمد كمال، و بيومي، خلف محمد (٢٢-٢٤ ديسمبر ٢٠١٤). المسؤولية البيئية وأثرها على تحسين جودة الحياة لدى الشباب - بحث ميداني على عينة من طلاب جامعة أسيوط.
- المؤتمر السنوي السادس عشر حول قضايا وجودة الحياة نحو إستراتيجية مصرية شاملة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة.
- عبيد، بشرى عبد الكاظم (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. مجلة دراسات تربوي. ١٠ (٣٩)، ٢١-٤٢. بغداد.
- العبيداني، محمد بن جمعه بن محمد (٢٠٢٢). درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني عشر من مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان. مجلة المناهج وطرق التدريس. الجامعة الإسلامية العالمية. ١ (٨). ٣٠ يونيو ٢٠٢٢. ٦١-٨٥.
- العتيبي، خالد هويدي سفر (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب. ٣٤ (٨). أغسطس ٢٠١٨. ٢٤٦-٢٨٢.
- العجمي، عمار أحمد، الطيفيري، ناجي والشطي، يعقوب (٢٠١٨). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. ١ (١٧٨). جامعة الأزهر. القاهرة.
- العريني، حنان (٢٠١٤). مفهوم وأغراض ومشكلات تقويم المنهاج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود. المملكة العربية السعودية.
- على، إنجي صلاح الدين إبراهيم (٢٠١١). وحدة مقترحة قائمة على المواطنة البيئية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية القيم البيئية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، (٢٩)، ٧٧٧-٧٨٦.
- العميري، فهد بن علي (٢٠٢٣). بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المواطنة البيئية وقياس فاعليته في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. ٤٧ (٥). أكتوبر ٢٠٢٣.

- الفتلاوي، فاطمة عبد الأمير والنائلي، علي حسان (٢٠٢٢). المواطنة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الفترة من ١٨ إلى ١٩ إبريل. ٣٩-١٧٧. جامعة القادسية.
- القاسمية، تركية بنت مرهون (٢٠١٨). فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. مسقط.
- قبيصي، محمود نور الدين (٢٠٢٢). التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية. ١٠ (٤). ص ٣-٤٢.
- قمر، عصام توفيق، وسحر فتحي مبروك (٢٠٠٤). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية. المكتب الجامعي الحديث.
- الكندري، طيبة (٢٠١٤). تقويم المنهج المدرسي. وزارة التربية والتعليم. عمان.
- لافي، فتحية علي حميد (٢٠٠٦). تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد (٧)، ٤٨-٦٤.
- لحلاح، سارة (٢٠١٦). دور المدرسة في التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بابتدائية محمد بن المخفي بولاية المسيلة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.
- المالكي، وفاء بنت خلف والعميري، فهد بن علي (٢٠٢٣). تنمية المواطنة البيئية ومهاراتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة نوعية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٣١ (٤). ٦٦٥-٦٨٥.
- مرتجي، زكي رمزي والرنيتسي، محمود محمد (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩ (٢). فلسطين.
- المرشد، يوسف محمد (٢٠٠٩). قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ٦ (٦)، ٩٠-١٣٩. يونيو ٢٠٠٩.

مصلح، نسيم نصر خميس مصلح (٢٠١٠). *تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض الاتجاهات العالمية*. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اليونسكو (٢٠١٥). *التربية على المواطنة العالمية: مواضيع وأهداف تعليمية*. بيروت. لبنان.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٠٥). *التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي*. تونس.

الهاشمي، حسني هاشم محمد (٢٠٢٠). *المواطنة (البيئية - الرقمية - العالمية)*. مكتبة الدار العربية للكتاب.

الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي (٢٠٠٩). *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية*. دار صفاء.

وادي، أكرم سعدي (٢٠٢٢). *تحليل محتوى كتب الدراسات الجغرافية للمرحلة الثانوية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة*. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٦١ (٣).

وردة، مهني، (٢٠١٧). *دور الرشادة البيئية في تكريس الحق في البيئة*. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (٢٤). يونيو ٢٠١٧.

وزارة التربية والتعليم - والتعليم الفني المصرية (٢٠١٨). *دليل المعلم: التربية الرياضية*. مرحلة رياض الأطفال.

وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٥). *توصيات مؤتمر التطوير التربوي*. في الفترة من ٢-١ أغسطس. عمان. [www.moe-edc.gov.jo](http://www.moe-edc.gov.jo)

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alice Kaswan (2003). *Distributive Justice and the Environment*. *The North Carolina Law Review*. 81 (3/4).

Alya, A., Nurhakimb, M., (2020). *The Role of Transformation in the Curriculum for Sustainability of Schools*. *International Journal of Innovation. Creativity and Change*. 12(1). 401-418.

Bagcı Kılıç, Haymana, F., & Bozyılmaz, B. (2008). *Analysis of the elementary science and technology curriculum of Turkey with respect to*

*different aspects of scientific literacy and scientific process, Education and Science, 33 (150), 52-63.*

**Barrass, R. et al (1985). *Environmental Science: Teaching and Practice. Conference Proceedings of the International Conference on the Nature and Teaching of Environmental Studies and Sciences in Higher Education ,3rd Sunderland, Durham, England, September 9-12.***

**B. Orlove., Taddei, Renzo Taddei & Guillermo Pablo Podesta (2011). *Environmental Citizenship in Latin America: Climate, Intermediate Organizations, and Political Subjects, Latin American Research Review 46, 115-140.***

**Buko, A. (2009). *Environmental Citizenship for Sustainable Consumption, Master Thesis. University of Twente-Enschede. Ne therland.***

**Charland, P. et al. (2021). *Curriculum response to the crisis. Prospects, (51), 313–330.***

**Cheang, S., & Suterwalla, S. (2020). *Decolonizing the Curriculum? Transformation, Emotion, and Positionality in Teaching. Fashion Theory, 24(6), 879–900.***

**Davari Hossein., (2013). *A Critical Evaluation of PNU ESP Textbooks, Journal of Language Teaching and Research. 4(4). p 813-823.***

**Dobson, A. (2007). *Environmental Citizenship: Toward Sustainable Development, Sustainable Development, 01 (1). 276- 285.***

**Dobson, A. (2010). *Environmental Citizenship and Pro environmental Behavior: Rapid Research and Evidence Review. The Sustainable Development Research Network. London. Retrieved from: [http://www.sdresearch.org.uk/sites/default/files/publications/SDRN%20Environmental%20Citizenship%20and%20ProEnvironmental%20Full%20Report\\_0.pdf](http://www.sdresearch.org.uk/sites/default/files/publications/SDRN%20Environmental%20Citizenship%20and%20ProEnvironmental%20Full%20Report_0.pdf)***

**Elif Aladağ,(2009). *An Evaluation of Geographic Information Systems in Social Studies Lessons: Teachers' Views, Educational Sciences: Theory & Practice, 14 (4). 1533-1539.***

**Elvianasti, M. & Dharma, A., (2020). *Correlation between students creative thinking ability in solving environmental problem with achievement of environmental education, Journal advances in social science education***

and

humanities research, 547, p.p275- 281.

European Network for Environmental Citizenship [ENEC] (2019). *Education for Environmental Citizenship In Focus*. Lemesos, Cyprus: European Network for Environmental Citizenship – ENEC Cost Action.

European Environment Agency [EEA], (2005). *Environmental Citizenship An Introductory Guidebook on Building Partnerships between Citizens and Local Governments for Environmental Sustainability*, Integrative Management Series.

Hadjichambis, A. Ch. & Paraskeva-Hadjichambi D. (2020). *Education for Environmental Citizenship: the pedagogical approach*. In: A. Ch. Hadjichambis, P. Reis, D. Parakseva-Hadjichambi et al. (Eds) *Conceptualizing environmental citizenship for 21st century education* (237-261). Cham, Switzerland: Springer.

Hungerford, H., (1996). *The Development of Responsible Environmental Citizenship: A Critical Challenge*, *Journal of Interpretation Research*, (1)1, 25-37.

j. smith and piya pangsapa, (2009). *Corporate environmental responsibility and citizenship*, in Martin Reynolds, Chris Blackmore and Mark J. Smith. (eds.). *The Environmental Responsibility Reader*, (321-327), London: Zed Books Ltd.

King,T.(2004). *Development of environmental citizenship in students in Hong Kong (China)*, PhD, NO: AAI0806921.

Liam Downey (1998). *Environmental Injustice. Is Race or Income a Better Predictor?*. *Social Science Quarterly*. 79 (4), (December 1998), 766-778.

Lumbantobing, R. (2004). *Comparative study on process skills in the elementary science curriculum and textbooks between Indonesia and Japan*, *Bulletin of the Graduate School of Education*. Hiroshima University. Part. II, Arts and Science Education. 53. 31-38.

Lupo, S., Strong, J., Lewis, W., Walpole, S., & McKenna, M. (2018). *Building Background Knowledge Through Reading: Rethinking Text Sets*, *Journal of Adolescent and Adult Literacy*, 61 (4).

- Mac. Gregor, S. & Szerszynski, B., (2003). *Environmental citizenship and the administration of life. Paper presented at Citizenship and the Environment' Workshop*. Newcastle University. 4–6 September.
- Maria Hawthorne & Tony Alabaster (2000). *Citizen 2000. development of a model of environmental citizenship. Global Environmental Change*. 9 (1). April 1999. 25-43.
- Meerah, T. S. M., Halim, L., & Nadeson, T. (2010). *Environmental Citizenship. What Level of Knowledge, Attitudes, Skill, and Participation the Students Own? Procedia Social and Behavioral Sciences* 2, 5715-5719.
- Ross, W., (2006): *The Social Studies Curriculum. Purposes, Problems, and Possibilities*, USA: Sunny Press, from:  
<http://books.google.jo/books?id=4qFMqjxte9IC&pg=PA209&lpg=PA209&dq=NCSS&source=web>
- Ross, W., (2012), *The Social Studies Curriculum Purposes, Problems, and Possibilities*, 3rd Edition, State University of New York Press.
- Schild, R. (2016). *Environmental citizenship: what can political theory contribute to environmental education practice. The journal of environmental education university of Arizona- USA*, 47 (1), 19-34.
- Seyfang, G. (2006). *Ecological Citizenship and Sustainable Consumption: Examining Local Organic Food Network, Journal of Rural Studies*, 99, 383-395.
- Shreiner, T. (2018). *Data Literacy for Social Studies: Examining the Role of Data Visualizations in K–12 Textbooks, Theory & Research in Social Education*, 46 (2).
- Steven D. Prager & Brandon Plewe, (2009) *Assessment and Evaluation of GIS science Curriculum using the Geographic Information Science and Technology Body of Knowledge. journal of geography in higher education*. 33, Supplement 1, S46–S69, 2009
- United Nations Environment Programme [UNEP], (2004). *report of the Governing Council. 8th special session. 29-31 March 2004*
- Van Damme, D. (2002). *outlooks for the international higher education community in constructing the global knowledge society. First Global Forum on International Quality Assurance. Accreditation and the*

---

***Recognition of Qualifications in Higher Education: Globalization and Higher Education, UNESCO, Paris, 17-18 Oct.***

**Yeboah, F. & Kaplowitz, M., (2016). *Explaining energy conservation and environmental citizenship behaviors using the value-belief-norm framework, Journal human ecology. 22 (2). 137-159.***